1051
الخميس
19 شباط ـ 2026

مجلة الزهراء
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/١ رمضان ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

شهر رمضان الخير
يطرق ابواب القلوب

التربية على المسؤولية:
كيف نصنع جيلاً لا يبرّر الفشل؟

المرجعيات الدينية
في شعر السيد سلمان آل طعمة

خصوصية ينفردُ بها شهر رمضان المبارك

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

المرجعية ترسمُ ملامح نهضة صحيّة في العراق

أصبحت الخدمة الصحية في العراق عنواناً رئيساً في معركة بناء الإنسان وصون كرامته، في الوقت الذي تتزايد فيه تحديات العلاج وتكاليفه، حتى برزت مبادرات نوعية تؤكد أن العمل الوطني الحقيقي يبدأ من رعاية الإنسان وتخفيف معاناته، وهو ما تجسّد بوضوح في المشاريع الصحية للعتبة الحسينية المقدسة انطلاقاً من مدينة كربلاء المقدسة إلى العراق بجميع مناطقه ومكوناته.

فالكلمة التي ألقاها ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الإعلان عن افتتاح تقنيات طبية حديثة في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام، جاءت لتضع إطاراً واضحاً لهذا المسار، مؤكدة أن نهج المرجعية الدينية العليا نهج وطني خالص، لا تحكمه أهداف سوى الخدمة العامة وبناء الإنسان.

إن نهج المرجعية الشريفة وكما قرأناه في كلمة الشيخ الكربلائي، ترى أن مسؤوليتها تمتد إلى حفظ فكر الإنسان وثقافته ووعيه وصحته؛ لأنّ بناء المجتمعات لا يتحقق إلا بإنسان سليم علماً ووعياً وصحةً، وهذا الطرح لم يبقَ في حدودِ التنظير، وإنما جرت ترجمته إلى مشاريع واقعية عبر مؤسسات صحية متقدمة، في مقدمتها مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التي شهدت إدخال تقنيات حديثة في تشخيص وعلاج الأمراض المعقدة، مثل الجراحة الروبوتية والأجهزة التشخيصية المتنقلة، وهذه الخطوات تظهر التحول المهم في مسار الخدمات الطبية داخل العراق، وتسهم في تقليل حاجة المرضى للسفر خارج البلاد، بما يحمله ذلك من أعباء مالية كبيرة وحتى نفسية لهم.

كما تؤكد هذه المشاريع أن التكامل بين المؤسسات الدينية والرسمية والمجتمعية يمثل الطريق الأمثل لتعزيز قدرات الدولة وخدمة المجتمع، انطلاقاً من أن مشاريع العتبة المقدسة ليست بديلاً عن مؤسسات الدولة، وإنما جاءت داعماً مكملاً يضيف خدمات نوعية تسهم في تطوير الواقع الصحي.

إن ما تشهده الساحة الصحية اليوم من تطور تقني واستثمار في الكفاءات الوطنية يعكس رؤية بعيدة المدى، هدفها أن يجد المريض العراقي العلاج داخل وطنه بكرامة وأمان، لتتشكل هنا معادلة إنسانية عنوانها: خدمة الإنسان هي الطريق الأصدق لبناء الأوطان.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

أمراض القلوب وأثر التناقض في سلوك الإنسان (٢ - ٢)

16 نوافذ اجتماعية

هل أتاكَ حديثُ الضرائب؟!
أهيَ موردٌ اقتصاديٌ غائب أم نقمة؟

22 العطاء الحسيني

تحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام)..
أكثر من ٦٠٠٠ خرّيج وخريجة يجدّدون العهد في خدمة العلم والقيم

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثـــم الحسيـــنـي
حسيـــن علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي
المتابعة الداخلية
زيد الجنابي

صورة الغلاف

26 العطاء الحسيني

الملتقى الثقافي العراقي - التونسي الأول.. نافذة ثقافية لتعزيز التعايش السلمي من رحاب العتبة الحسينية المقدسة

44 مقالات

إطلالة شهر ضيافة الله تعالى

64 مع الشباب

ماذا سيقولون؟

66 مكتبة الأحرار
القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية

68 قصة قصيدة
يا علي امصابك كسر كل الضلوع
وضلت الشيعة تهل بس الدمـــوع

70 واحة الأحرار
السحـــور الصحي وبركة الصيـــام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

أمراض القلوب وأثر التناقض في سلوك الإنسان (٢ - ٢)

ممثل المرجعية الدينية العليا
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

ومن حالات التناقض في هذه الشخصية (إِنْ سَقِمَ، ظَلَّ نَادِماً، وَ إِنْ صَحَّ أَمِنَ لَاهِياً) إن الله تعالى حينما يرى الانسان احيانا يرتكب الذنوب والمعاصي او هو غافل عن الاخرة، ينبهه الله تعالى ببعض الاساليب، لكي يلتفت ويتوجه الى اخرته ويتوجه الى الاعمال الصالحة ويترك المعاصي والذنوب والآثام، فأحيانا يغتر الانسان بالدنيا أو بصحته أو بشبابه أو بعافيته أو بسلطته، فينغمس في الدنيا ويشتغل بها وفي نفس الوقت يرتكب ذنوبا ومعاصي، ان لم تنفع معه هذه الاساليب فالله تعالى يبتليه اما بضائقة مالية أو بمرض أو بمشكلة من اجل ان ينتبه ويلتفت الى ان هذه الذنوب والمعاصي والغفلة عن الاخرة والاشتغال في الدنيا ادت به الى هذه النتيجة.

الغرض هو التنبيه والندم على صدور الذنوب والمعاصي، فإننا إذا تعرضنا الى مرض أو ضائقة مالية أو كرب أو هم نتوجه الى الله تعالى ونندم على ما صدر منا ونقول في انفسنا هذه ذنوبنا ومعاصينا ادت بنا الى هذا الابتلاء وإذا فرج الله تعالى عنا عدنا الى اللهو والاشتغال في الدنيا.

من المفترض بالإنسان ان كان عاقلا مؤمنا أن لا يأمن من عودة المرض والشدة والابتلاء اليه مرة اخرى، ومن المفترض به حينما يتعرض الى حالة المرض والابتلاء، ويندم على ما

صدر منه ان يستمر ندمه ويعالج هذه الذنوب والمعاصي بالتوبة، ولا يعود إلى إتيانها اذا عافاه الله تعالى من الحالة التي كان يعاني منها، لذلك يقول (عليه السلام) (إِنْ سَقِمَ، ظَلَّ نَادِماً، وَ إِنْ صَحَّ أَمِنَ لَاهِياً يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ، إِذَا عُوفِيَ، وَ يَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ) هذه ايضا حالة من حالات التناقض.

فعندما يكون الانسان في حال العافية - وحال العافية مقابل الابتلاء- يصيبه الاعتداد بالنفس والعُجب والغرور، بينما واقع الحال للإنسان المؤمن ان يعيش حالة الشكر لله تعالى والتواضع، وان يقول: ان هذه الامور هي من عند الله تعالى وليست مني ومن قدراتي ومن ذاتي، ومن الممكن ان الله تعالى - والذي بيده مقاليد الامور وهو الذي يؤثر بها- يمنحها او يسلبها.

وفي نفس الوقت قد يُبتلى هذا الانسان المؤمن فيتوجه الى الله بالدعاء ولديه ثقة بان الله سيرفع عنه حالة الابتلاء فلا يعيش حالة اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى، إن الانسان المؤمن هو الذي يعيش حالة من التطابق بين الاعتقاد والعمل والتوجه، ولا يعجب بنفسه في حال العافية بل يكون متواضعاً لله تعالى وللناس معتقدا بان هذه العافية من الله تعالى، واذا ابتلاه الله تعالى يتوجه اليه ولديه ثقة بأن الله تعالى سيرفع عنه هذا البلاء.

ثم يقول الامام (عليه السلام): (إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ، دَعَا مُضْطَرّاً، وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرّاً) فالبعض من الناس أحيانا اذا اصيب ببلاء من الذي ذكرناه يتوجه الى الله تعالى ويقرأ هذا الدعاء (أم من يجيب المضطر اذا دعاه ...)، في الصباح والمساء وفي كل ساعاته يتوجه الى الله تعالى بخضوع وخشوع واستكانة وتذلل، ولكن اذا عوفي من البلاء نسي الله تعالى وعاد الى غروره وتجده غير متوجه الى الله تعالى، اما الانسان المؤمن الحقيقي في حال البلاء يتوجه الى الله تعالى وفي حال الرخاء ايضا يتوجه الى الله تعالى، ولا يصيبه الغرور بنفسه.

ومن جملة الامور التي اشار اليها الامام (عليه السلام) قوله: (يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَ يَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ)، وهذه حالة شائعة؛ فاننا دائما ننظر الى ذنوب الاخرين فنستعظمها ونضخمها ولكن ذنوبنا نستصغرها، ونعتبر ما يصدر عن الاخرين من المعاصي كبيرة، مع أنها قد تكون صغيرة، وما يصدر عنا من ذنوب ومعاصي نعتبرها صغيرة مع انها قد تكون كبيرة، فينبغي للانسان دائما أن ينظر الى ذنوبه فيستعظمها.

و(يرجو لنفسه بأكثر من عمله) أي ينظر الى اعمال الاخرين وطاعاتهم فيعتبرها صغيرة وينظر الى أعماله فيعتبرها كبيرة، كنظر الانسان الى صلاة الاخرين على أنها بسيطة، وان صلاته كبيرة، بينما عند الله تعالى اعمال الاخر قد تكون اعظم من اعماله هذه ايضا حالة من الازدواجية التي يعيشها الانسان.

هذه بعض المصاديق التي أشار إليها الإمام (عليه السلام) والتي تخص ازدواجية الشخصية والتناقض في شخصية الانسان، فتارة بين اقواله وافعاله وتارة بين مشاعره وعواطفه وتصرفاته وافعاله، فسببها اما غفلة او ضعف في الايمان او ربما حالة ومرتبة من النفاق والتناقض، الانسان المؤمن العاقل لا يصح له ان يعيش هذه الحالة من الازدواجية.

عندما يكون الانسان في حال العافية - وحال العافية مقابل الابتلاء- يصيبه الاعتداد بالنفس والعُجب والغرور، بينما واقع الحال للإنسان المؤمن ان يعيش حالة الشكر لله تعالى والتواضع، وان يقول: ان هذه الامور هي من عند الله تعالى وليست مني ومن قدراتي ومن ذاتي، ومن الممكن ان الله تعالى - والذي بيده مقاليد الامور وهو الذي يؤثر بها- يمنحها او يسلبها.

يا حسين...

حين ألجُّ عليك بالسلام.. تستفيق لآلئُ روحي

حيدر عاشور

سيّدي، تضرعاتي ترتد أنيناً.. وأنا أسير نحو ضريحك، وروحي تتوهج كالموقد، تتأجج حول مرقدك، وتحت ظل قبتك.. وعذب ترابك يصبح كالماء، يطفئني، ويرويني، يضيئني، ويبكيني، كأنني أراك.. وأظل أطوف وأدورُ، وأزهو، وأتمنى، وأحلم.. وأتمتم بالسلام عليكَ، وأستمر بالسلام فكان أجمل السلامات في فمي اسمك، وما أحلى المناداة عندي: السلام عليك سيّدي.. ويكفي أناديك حائراً، والقلب يغرق فيك.. فتملأ حياتي عطاء فوق الاماني من سخيّ رحمتك. وتفتح لكلماتي طريقاً بهياً يُرتلني فيكَ زائريك، كضوء صادق بعشقيات -خميساتي- وأرقى اليكَ وكأن كلّي اليكَ ينتمي.. عاشقٌ عطش ومن فيض نورك أرتوي، فانضج -بتولهي- وكأن ضريحك هو تنفسي..

سيّدي، دائما كان اسمك حرزي ومعتمدي.. فاسكب نورك في مفرداتي كي تضيء خدمتي نورا، وأغرقني بنعيمك، فأنا لا أحتاج غير قلب يذوب فيكَ، وفم يصدح باسمكَ.. السلام عليك، بلا ألم، ولا قلق، ولا خوف. وأنا أدخل ضريحك بهذا الامان وانسج من تضرعاتي أجنحة لتطوف روحي قبل جسدي قرب جدثك الحي.. وحين ألح عليك بالسلام تستفيق لآلئ روحي. وحين يُناديك حزني وأردد: قد مسني الضّرُ.. أنَس ضِياءك بقلبي يأتلق، وينكشف عني الضّر وتذوب كل أحزاني، ويبقى الحزن عليك قائما، وبمعرفتك أغرق عشقاً، ويحلو فيك وبك واليك الغرق...

سيّدي، عِندَ كُلّ خُطوةٍ في ضريحكَ أُدركُ أنّي فوق الجنةِ، فأمضِي إلى جدثكَ بِقُدرةِ إنسانٍ عاجزٍ لائذٍ بكَ.. أسجدُ عند رأسكَ الشريف، وأغمضُ عَيني، وأفتح قلبي، وانصت لأسمع أصوات الملائكة وهي تجولُ في جنتكَ. فيتشكل في دَاخلي اسمك مرآةٍ، يُبدّدُ دُخانَ صبري بتضرعاتٍ خفيّةٍ تَحملُ كُلَّ مَعَاني الولاءِ والانتماءِ والعشقِ.. وأنتهز فرصة دعاء مقبول من فمِ مؤمن، لأفيضَ عشقاً على أخاديدِ شباك جدثك.. فقد أدمَنتُ جنتكَ، وأتقنت المكوثَ فيها لأرصع نفسي الامارة بالظنِ بطهارة تربتكَ، وأرصّعكَ بالعشق.. ثمّ أنهَلُ من معرفتك بِنَهمٍ كُلَّ معرفةٍ كي ينسابَ لرُوحي نور يشرق في قلبي علماً أنالَ به رضاك برَحابة الحياة..

سيّدي، عِندَ كُلّ رُكن في ضِريحكَ أُغلِّفُ روحي بعطرِ زيارتكَ، فأبكي من اجترارِ ذنوبي وهزائمي.. أحاولُ الاتزانَ بمرقدك، فمازلت أتوسم منكَ باباً للقبول طالما في العمرِ مدخرا لنيل شفاعتك.. وهنا وأنا في نجواك.. كأني أراكَ وراء ذرّاتِ نورِ مرقدكَ، وأسمعكَ صوتاً في داخلي تَمَنّتهُ الأحاسيسُ الوَلُوعِ حيث ينسابُ الزائرون في ضريحكَ نحو خِصْبٍ مَريع.. وفي فمي ترنيمَةُ التجلي يبكي فيها قلبي، وفي مُقلَتي دَمعٌ، وآهات مخنوقة بصدري تصرخُ: يا وجيهاً عند الله.. هل من شفاعةٍ عند الله..؟.

سيّدي، هذا جنون عشقي اليكَ، لابد من وضعه في ميزان حبي اليك.. وها هي روحي الموقدة تخضع ساجدة أمام محرابِ ضيائكَ.. من لي غيرك يحوّلُ دمعتي نوراً ورضا، ويمنحني ضياء أصدُّ به نهش الناهشين، واستنفرُ عطاياك تفرش ثوب معرفتي خدمة، وتروي قلبي بالإيمان، وتمسح عنه صدأ الانانية المبرق بالذنوب، وأنا في بهاء خدمتك.

سيّدي، ليتني أتؤيوك.. فأنا جشع في دعائي قرب رأسك الشريف، مؤمن أن الملائكة تغسل روحي من أثامها.. وأنا أقدم لك كلماتي من أكف تضرعاتي.. وكل يوم وأنا في طريقي الى الضريح أكتب أنا ذلك العبد المنسي في وجع الحياة، لا أملك غير قلب طفل يئن.. لكن في الأعالي من حضرتك أقرأ عاشوراءك بجزع، وعلى سديم أرض أبكي مع الزائرين.

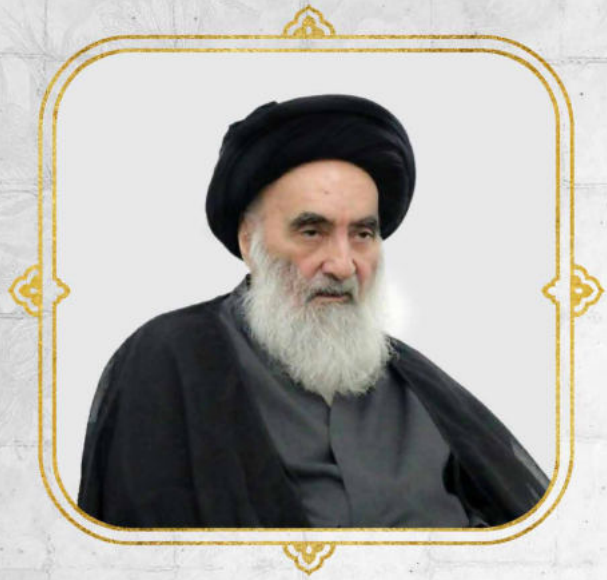

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

حوار بين اخوين في فقه الصيام وأخلاق الصائم

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

أحمد: مبارك عليك قرب الشهر الفضيل يا محمد. هل استعددت لنية الصيام؟

محمد: الله يبارك فيك. نعم، بخصوص النية، فالسيد السيستاني يذكر أنه يكفي أن تكون في نفسي رغبة الصيام قربةً إلى الله، ولا يشترط التلفظ بها، بل يكفي أن أنوي صيام الشهر كله من أول ليلة.

أحمد: أحسنت. وماذا عن رؤية الهلال؟ هل ستعتمد على الحسابات الفلكية؟

محمد: لا، فتاوى السيد واضحة؛ العبرة بالرؤية البصرية بالعين المجردة، ولا يكفي الاعتماد على الحسابات الفلكية أو الرؤية بـ"التلسكوب" (إلا إذا كان مرشداً للعين). كما أن السيد لا يكتفي بالرؤية في بلدان بعيدة إذا لم تشترك معنا في الأفق.

أحمد: جيد. وماذا بخصوص المفطرات؟ أحياناً أحتاج لاستخدام بخاخ الربو أو قطرة العين.

محمد: بالنسبة لقطرة العين والأذن، فهي لا تفطر عند السيد حتى لو وجد طعمها في الحلق. أما بخاخ الربو، فإذا كان الدواء يدخل إلى المجرى التنفسي فقط ولا ينزل منه شيء إلى المريء، فلا يضر بالصحة.

أحمد: وماذا عن السفر في نهار شهر رمضان؟

محمد: إذا سافرت بعد الزوال (الظهر)، وجب عليك إتمام الصيام. أما إذا سافرت قبل الزوال، فالمشهور وجوب الإفطار لكن بعد تجاوز "حد الترخص"، ويجب القضاء لاحقاً.

أحمد: جزاك الله خيراً يا محمد. لكن الصيام ليس مجرد إمساك عن الطعام، فكيف ينبغي أن يكون تعاملنا مع الناس في هذا الشهر؟

محمد: صدقت، السيد السيستاني يؤكد دائماً على أن الصيام "صيام الجوارح" أيضاً. التعامل مع الناس يجب أن يبنى على الخلق الرفيع والحلم، خاصة عند الغضب. يقول السيد إن الغيبة والنميمة، وإن كانت لا تبطل الصوم تقنياً (بمعنى لا توجب القضاء)، إلا أنها تذهب ببركة الصوم وقبوله.

أحمد: وماذا عن "النظرة المحرمة"؟ خاصة مع انتشار الصور والمقاطع في هواتفنا.

محمد: القاعدة عند السيد واضحة وصارمة: لا يجوز النظر بريبة أو شهوة إلى غير الزوجة. كما يحرم النظر إلى "المناظر الخلاعية" أو الصور التي تبرز مفاتن النساء إذا كان ذلك يثير الشهوة أو يخاف منه الوقوع في الحرام.

أحمد: وهل تختلف النظرة في رمضان عنها في غيره؟

محمد: الحرمة واحدة، لكن في شهر رمضان يشتد القبح؛ لأنك في ضيافة الله. السيد يرى أن تعمد النظر المحرم قد يخدش "كمال الصوم". الصائم الحقيقي هو من يغض بصره عما حرم الله ليجد حلاوة الإيمان في قلبه.

لنستقبل فرض الصوم بالتأهب الروحي

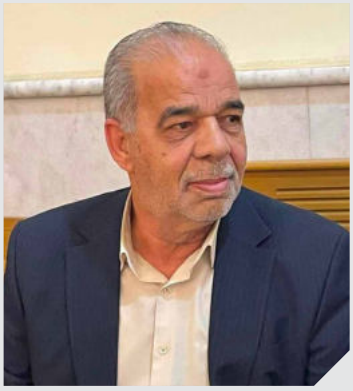

حسن كاظم الفتال

لعلنا جميعًا بعد التأهّب سنكون بأتم الجاهزية لرحلةٍ إيمانية مباركة بهيجة نجوب خلالها في رياض شهر الخير والبركة والرحمة لنقتطف من رياحين مواهبه ونتطيب من نفحاته الرحمانية العطرة، ونقف عند محطات استعداد الناس بشكل عام لاستقباله، ونشير بلمحاتٍ خاطفة إلى بعض نواحيه وأركانه. كالركن الإيماني والإنساني والاستعداد النفسي والروحي. وكذلك الركن الصحي وحتى تلبية رغبة أو احتياج الجسد للتغذية، وما يتعلق بالذوق بالأغذية واستعمال الأطعمة والأكلات التي ينفرد استخدامها في هذا الشهر المبارك.

نقطة الشروع الروحية

بسم الله الرحمن الرحيم

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) . البقرة /185

شهر رمضان: مدرسة الثلاثين يوما، محطة الرياضة الروحية والنفسية والجسدية والأخلاقية . هذه المدرسة التي ما إن يتهيأ الصائم للالتحاق بها حتى يبدأ تمريناً طوعياً لتهذيب النفس وتزكيتها وتزكية الجسد وتهذيبه أيضاً، وقد تضمنت منهجية مدرسة هذا الشهر دروساً عميقة في مضامينها، لو تلقاها المسلم بالتعاطي الروحي والباطني بما ينبغي أن يفهمها ويستلهم من مضامينها وبما يتلاءم مع تلك البلاغة والعظمة، عند ذلك سيتخرج من هذه المدرسة متفوقاً يحرز شارة التنزه والتزكية والتنقية من كدر وتعكر الموبقات والمعاصي التي ما تخلف إلا رجسًا ودنسًا وزيغًا ودرنًا، والتخلص من كل ذلك يوفر للنفس والجسد الأمان والاطمئنان لسلوك صراط مستقيم مؤداه إلى الجنة حيث ربٌّ غفور رحيم.

بالعزم والثبات تسقط الحجج والذرائع

لقد وضع القرآن الكريم شروط الانتماء لهذه المدرسة الإنسانية العظيمة وحدد ضوابط التقييم وثبت النتائج التي لابد من إحرازها وذلك للالتزام بتطبيق الشروط والضوابط والتفوق في استلهام الدروس الإنسانية، فمن أجل أن تسقط الذرائع والأعذار الواهية التي اختلقها البعض لتكون حواجزَ تحجبه عن أداء الواجبات، فإن البعض يحاول بشتى الوسائل أن يبتكر حججاً وهي واهية بالحقيقة .ويحاول أن يسخِّرها تسخيرًا بارعا لينحي بعض الناس عن الصواب وعن الطريق القويم والمستقيم، وليس بغائب عن أذهاننا أن ثمة فريقٌ من المنحرفين عن سبيل الصواب والمنتفعين من مزاولة الانحراف هم أحيانًا يتمتعون ببراعة تامة في سعيهم للعيش على عمى الآخرين وغفلتهم وانحرافهم ولعل ألاعيبهم واستخدامهم لأساليب الإغواء والإغراء هي الوسيلة الناجحة في تقويض الثقافة الإسلامية في بعض الأحيان وفي بعض المجتمعات التي تعتريها الغفلة والسهو وتشغلها أمور جانبية معينة بظروف معينة وتهيء الأجواء المناسبة للمنتفعين لتمرير ما يريدون. ومع ذلك فإنها ربما لا تنطلي على البعض الآخر. ومن أجل أن يتعرف الجميع على المنهجية وعلى الأسس وعلى المضامين والنتائج، من أجل ذلك كله وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله في آخر جمعة من شعبان ليبين شروط الانتماء ويحدد عناصر التقييم وضوابط إحراز النتائج الإيجابية وبشَّر بالنجاح المؤكد عند التقيد بالشروط.

تذكرة للمرور بأمان واطمئنان

إذ قال صلى الله عليه وآله: أيّها الناس قد أقبلَ اليكم شهرُ الله بالبركةِ والرّحمةِ والمغفرةِ، شهرٌ هو عندَ الله أفضلُ الشّهورِ، وأيامُهُ أفضلُ الأيامِ، ولياليهِ أفضلُ اللّيالي، وساعاتُه أفضلُ الساعاتِ، وهو شهرٌ دُعيتُم فيه إلى ضيافةِ الله، وجُعلتُم فيهِ من أهلِ كرامةِ الله، أنفاسُكُم فيهِ تسبيحٌ، ونومُكم فيهِ عبادةٌ، وعملكُم فيه مقبولٌ، ودعاؤُكم فيه مستجابٌ، فاسألوا اللهَ ربَّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفّقَكُم لصيامِهِ وتلاوةِ كتابهِ، فانّ الشقيَّ من حُرِمَ غُفرانَ الله في هذا الشهرِ العظيمِ، واذكروا بجوعِكُم وعَطَشِكُم فيه جوعَ يومِ القيامةِ وعَطَشَه، وتصدّقوا على فقرائِكم ومساكينِكم، وغضُّوا عمّا لا يحلُّ النّظرُ إليهِ أبصارَكم، وعمّا لا يحلُّ الاستماعُ إليه أسماعَكم، وتحنَّنوا على أيتامِ النّاسِ يُتحنّنْ على أيتامِكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبِكم، وارفعوا أيديَكم بالدعاءِ في أوقاتِ صلاتِكم، فإنها أفضلُ الساعاتِ، ينظرُ اللهُ عزّ وجلّ فيها بالرحمةِ إلى عبادِهِ، يجيبُهم إذا ناجوْه، ويلبّيهم إذا نادَوْه، ويعطيهِم إذا سألُوه، ويستجيبُ لهم إذا دعوْه. أيّها الناسُ: إن أنفسَكُم مرهونةٌ بأعمالِكم ففكّوها باستغفارِكم، وظهورُكم ثقيلةٌ من أوزارِكم فخفِّفوا عنها بطولِ سجودِكم، واعلموا إن اللهَ أقسمَ بعزّتِه أن لا يعذِّب المصلِّينَ والساجدينَ، وان لا يروعَهم بالنارِ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين. أيّها الناسُ: مَن فطّرَ منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهرِ كانَ له بذلك عندَ الله عِتقُ رَقَبة ومغفرةٌ لما مضى من ذنب ، قيل يا رسولَ الله، فليس كُلّنا يقدرُ على ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: اتّقوا النارَ ولو بشقِّ تمرة، اتّقوا النارَ ولو بشربة من ماءٍ. أيّها الناسُ: مَن حسّنَ منكم في هذا الشهرِ خُلُقَه كان له جوازاً على الصراطِ يومَ تَزِلُّ فيه الأقدامُ، وَمَن خَفَّفَ في هذا الشهرِ عمّا مَلَكتْ يمينُه خَفَّفَ اللهُ عليه حِسابَه، ومن كفَّ فيه شرّهُ كفَّ اللهُ عنه غضبَه يومَ يلقاهُ، ومن قطعَ فيه رحمَهُ قطَعَ اللهُ عنه رحمتَهُ يومَ يلقاهُ، ومن تطوَّعَ فيه بصلاة كتبَ اللهُ له براءةً من النارِ، ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثوابُ من أدّى سبعينَ فريضة فيما سواهُ من الشهورِ، ومن أكثرَ فيه من الصلاةُ عليَّ ثَقَّلَ اللهُ ميزانَه يومَ تَخِفُّ الموازينُ، ومن تلا فيه آيةً من القرآنِ كان له مثلُ أجرِ من ختَمَ القرآنَ في غيرهِ مِن الشهور...

أيّها الناسُ: إنّ أبوابَ الجنانِ في هذا الشهر مفتحةٌ، فاسألوا ربَّكم أن لا يغلِقَها عنكم، وأبوابَ النيرانِ مغلقةٌ فاسألوا ربَّكم أن لا يفتَحها عليكم، والشياطينَ مغلولةٌ فاسألوا ربَّكم أن لا يسلِّطَها عليكم.

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: فقمتُ فقلتُ: يا رسولَ الله ما أفضلَ الأعمالِ في هذا الشهرِ؟ فقال: يا أبا الحسن أفضلُ الاعمالِ في هذا الشهرِ الورعُ عن محارمِ الله.

التقي بين مسالك التقوى

أمير المؤمنين صلوات الله عليه منبع الورع والتقوى ومصدره وسبيل الهداية يسأل النبي الكريم صلى الله عليه وآله عن أفضل الأعمال فيقول رسول الله صلى الله عليه آله: (الورع عن محارم الله).

لنتوقف عند هذه الإجابة العظيمة للنبيّ صلى الله عليه وآله ونتأمل قليلاً في وقفتنا فنتساءل: لماذا الورع؟.

ربما لو أتيح لنا أن نحصل على إجابة وافية لاحتجنا إلى تفصيل طويل ووقت أطول . ولكن يمكن أن نختصر كل ذلك ونقول: إنه دليل من أدلة التقييم وشارة تؤهل للدخول لمدرسة الصوم الثلاثينية، ومثلما هو الشرط الأول للقبول فهو أيضا سبيل للوصول إلى عالم الملكوت الروحي العلوي، يرقى به المتورع ليكون في كنف رحمة الله عز وجل وضيافته ، وكذلك هو الدرس الأول وبه يتم اجتياز الاختبار في هذه الدنيا.. هذا الورع الذي هو عنصر من عناصر تطهير النفس : إذ هو الحمية التي يتقي بها المرء شر كل داء تسببه الغفلة والجهل والانشغال بحب الشهوات ثم الابتعاد عن الله عز وجل.. فلكل داء علاج بدواء وحمية ووقاية.

فعند ذهاب أحدنا إلى الطبيب حين يمرض يحدد له الطبيب المعالج طريقين عليه أن يسلك أفضلهما ، استخدام العلاج التقليدي المكون من المواد الكيمياوية بشكل مباشر ، والطريق الثاني وهو الأفضل والأهم والأكثر إيجابية وذو جدوى بتطبيقه العملي وهو الحمية والوقاية التامة بالامتناع عن تناول الأطعمة

الضارة، وكنا نسمع في السابق المثل المشهور: مثقال وقاية خير من درهم علاج.

والوقاية أيضا تقينا عناء وتكاليف العلاج نتوقى؛ لكي لا نحتاج إلى علاج، والوقاية هي الحِمية والحِمية في موضوعنا هذا يمكن أن تستنبط من تشريع (صوموا تصحوا).

ولا يفوتنا عند تطبيق هذا التشريع أنه ليس الصوم هو الإمساك عن الطعام والشراب فقط، وليست الصحة للجسد فحسب، بل للروح وللخلق وكل الصفات والسجايا والخصال.

لذا أكده رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ألحق ذلك التشريع بمنهج آخر حين قال صلى الله عليه وآله: (من صام صامت جوارحه).

إذن الوقاية هنا تعني التورع وطالما يكون المرء متسمًا بالورع والتورع والعفة والسداد وذلك ما يوصي به أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين يقول أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد.

وما تمسُّك المرء بالورع والعفة والسداد إلا نيل الحصانة المؤكدة ليكون محصنًا من كل الآفات التي تنهش في جسد الصلاح والخير.

وما الورع إلا هو أبرز وأزهى أمارة من أمارات التنقية والعفة التي تحجز المرء عن كل ما يدفع إلى الخطيئة أو ركوب الفاحشة وحين يحجز الإنسان عن الوقوع في شرك الخطيئة والفاحشة والموبقات فلا يكون إلا مصدرًا لكل ما يتصل بالخير والصلاح.

حيث أن الورع أساس لتشييد الكمالات الروحية المعنوية.

لقد وصف لنا طبيب الإنسانية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله علاجا أوصانا فيه باتباع الوقاية التامة والحمية البالغة والتي هي علاج لتهذيب النفوس ونقاء الضمائر. وهي هنا تعني الناي عن الذنوب وعن كل أشكال المعاصي والموبقات التي لا تفتأ تصيب المجتمعات التي تدعي التطور والتقدم

الحضاري لكنها بادعائها هذا تنأى كل الناي عن رحمة الله فتفتك بها أمراض ليس لها علاج وبذلك قال عز من قائل(فأهلكناهم بذنوبهم) الأنعام 6.

حيث أن الذنوب هي التي تلوث المجتمعات وما ارتكاب المعاصي الا سبب هلاك الأمم التي انحرفت في مسيرتها عن طريق الصواب، طريق السلامة الذي هو طريق الرحمة وما يعني اتّباعه إلا طاعة الله ورسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (قال ربنا جل وعلا: الصيام جنة يسجن بها العبد من النار، وهو لي وأنا أجزي به).

وهذا ما يحفزنا لأن نتأهل بمستلزمات الدخول إلى مدرسة الثلاثين يوما ، المدرسة الرمضانية المباركة لنتورع ونتزود بالتقوى ونجتهد ونجهد في ذلك لكي نتخرج منها أصحّاء من زيغٍ ودنسٍ ورجس، نسلك طريقا قويما سليما يوصلنا إلى برّ الأمان.

فمن أجل أن تسقط الذرائع والأعذار الواهية التي اختلقها البعض لتكون حواجزاً تحجبه عن أداء الواجبات، فإن البعض يحاول بشتى الوسائل أن يبتكر حججا وهي واهية بالحقيقة .ويحاول أن يسخرها تسخيرًا بارعا لينحي بعض الناس عن الصواب وعن الطريق القويم والمستقيم.

كربلاء في عقد من السنين

مواكب جامعات العراق في كربلاء يوم عاشوراء ـ ٢

إعداد/ سامي جواد كاظم

شهدت كربلاء وصول وفد سماحة السيد محسن الحكيم (قدس سره)، ليعبّر عن دعمه وتأييده المطلق لهذه الفعالية الرائعة التي جسدت وحدة العراق، وكان الوفد يتألف من أصحاب السماحة:

العلامة السيد محمد سعيد الحكيم.

العلامة السيد محمد جمال الهاشمي.

العلامة السيد محمد صادق الحكيم.

والعلامة السيد محمد باقر الحكيم.

وقد عبّر الوفد عمّا كان يريد أن يقوله الإمام الحكيم لشباب هذا الجيل أصدق تعبير، فجاء حضورهم بما احتواه من تعبير وتأثير ذا معنى كبير وعميق. وأعقب ذلك موكب أساتذة جامعة بغداد، وبعد أن مضت صدارة الموكب، بدأت جحافل الطلاب تتقدمهم لافتة طلبة جامعة بغداد. فقد انتظم الطلبة بأعدادهم الهائلة على شكل مجاميع، تألفت الواحدة منها من نحو ثمانين طالباً، واصطفت هذه المجاميع في صفوف مستقيمة متشابهة، يتقدم كل مجموعة طالبان من طلبة الجامعة لمراقبة هذا النظام الدقيق.

وتبع موكب طلبة جامعة بغداد موكب طلبة جامعة البصرة على النسق ذاته والنظام نفسه، ثم تقدمت لافتة موكب طلبة جامعة الموصل، فكبرت في نفوس الأمة تقديراً لهم ولمشاركتهم الواعية. وأعقبت مواكب الجامعات العراقية مواكب طلبة كربلاء الذين آلوا على أنفسهم الانضمام إلى هذه المسيرة وهي ترتفع إلى مستوى المسؤولية، فتكاتف المخلصون في إطار من الوعي والتلاحم.

وكانت مواكب المثقفين تحمل أبلغ تعبير عن الروح الرسالية، لأنها - والحق يقال - تمثل أشد أبناء الأمة إخلاصاً للذكرى الحسينية، وتفانياً في سبيل تطبيق مبادئ الثورة الحسينية. كما عُرف عنهم حرصهم على حياة الروح العقيدية، ومستوى الوعي والكفاءة التي تؤهلهم للاستمرار في بث الوعي عبر التاريخ، ونقل المفاهيم إلى الأجيال المتعاقبة.

ب طلاب العلوم الدينية داخل صحن الامام الحسين ع عام ١٩٦٦م

وراحت المواكب مجتمعة، بجاميعها التي نافت على الخمسين، تزحف باستقامة في شارع الإمام زحفاً هادراً عارماً، ينفض غبار التواكل واليأس. وجاءت شعاراتها الصادقة التي ترفعها، وهي تستحضر ملحمة المأساة، لتصرخ بلسان حاد بأهداف الثورة وقيمها وروحها الصادقة. وبينما راحت بعض الحناجر تردد هتافات المجد والخلود لشهداء الأرض المغتصبة في فلسطين العزيزة، كانت الدعوات تنطلق للعمل والتضحية بعبارات التمجيد، وبحماس فائق امتزج الصراخ بالعواطف الجياشة.

وقد قُرئت قصيدة رائعة في المناسبة، هذا مطلعها:

يا شهيداً أين منك الشهدا

ما نرى شخصك إلا أوحدا

إن ديناً بالدما قد صنته

كاد أن يُمحى فكنت المنجدا

وبهذا العبير السديد، وبهذا النهج الواضح، راحت مواكب السواعد القوية تمخر وسط أمواج الناس المشاركين، شاقة طريقها عبر ساحة الإمام، فساحة الشهداء، فصحن سيدنا العباس (عليه السلام). وكانت شوارع المدينة تشارك الموكب المهيب عزاءه بالوشاح الأسود الذي غطى البنايات، ومن خلال سواد الليل الكئيب وسواد الوشاح الحزين، كانت الأنوار الحمراء تتألق على واجهات البنايات لتقص ملحمة الثورة التي خطها الثائر بدمه الزكي الطاهر.

وبهذا المعنى كان الطلبة يعيشون استلهام معنى التضحيات وروح الشهيد المساندة لثورة الإنسانية، ترفرف فوق النفوس لتردد صدى صاحبها يوم رن صوته:

والله إن قطعتم يميني

إني أحامي أبداً عن ديني

وعن إمام صادق اليقين

خرج الموكب المعزّي من صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) نحو سوق الصاغة فسوق التجار، ليدخل ميدان الجهاد، ودارت أرتال الجامعة حول الحرم مستقرة عند الجهة الشمالية الغربية من الصحن الحسيني الطاهر.

وفي العدد القادم يُستكمل الوصف التفصيلي لمواكب الجامعات.

هل أتاكَ حديثُ الضرائب؟!

أهيَ موردٌ اقتصاديٌ غائب أم نقمة؟

حيدر حميد التميمي

في ظل الدين الاسلاميّ الحنيف وما تحتويه صفحاته النيّرة من مصالح يكون تحت ظلها الفرد المسلم ولعل من تلك المصالح التي تكون من صلب حاجاته المعاملات المالية والتجارية ومتعلقاتها التي يكون الفرد المسلم في منأى من الوقوع في المحرّمات في حال سار ضمن الأُطر التي رسمها الاسلام له فيما يخص تلك المعاملات، و ما سنخوض به في مقالنا هذا هو مصطلح الضرائب وهو أشبه بمصطلح الخَراج قديماً في فجر الإسلام الذي كانت الدولة تستحصله من المسلمين وغيرهم كنسبة من الغلّات الزراعية أو مساحات الأراضي والعقارات وكان يُعدُّ رافدا أساسيا لدعم الاقتصاد الاسلامي آنذاك.

وما نعيشه اليوم من ضجة وضجيج حول ما يتعلق بما تريد أن تُقْدِم عليه الحكومة العراقية من فرض ضرائب بنسبٍ متباينة حسب المادة المشمولة ومدى حاجة المواطن إليها، فلابد أن تكون الحكومة في أقصى درجات الحذر واليقظة من أن تمس تلك القوانين الضريبية الطبقة الفقيرة من الشعب وذلك في أن تضع دراسات اقتصادية ذات جدوى يقومون عليها اساتذة وخبراء في هذا المضمار، فتكون الضرائب المفروضة بأرقام متواضعة على السلع التي تمس حياة المواطن الفقير والغني على حد سواء، أما الفروض الضريبية المرتفعة لا تنال إلا السلع التي يطالها ويقوى على شرائها المواطن الثري، حتى لا تكون الطبقة الفقيرة عُرضة لمزيد من الضيق والضنك بما سوف تقاسيه من انخفاض جودة المعيشة وبؤس وشحّ مواردها فيغيب عن مجتمعنا التصنيف الطبقي للمستوى المعيشي الذي يتكون من ثلاث طبقات عليا متمثلة بالأثرياء أولئك الذين يتمتعون بحياة برجوازية تتمثل بالمسؤولين الكبار والدرجات الخاصة والتجار ووسطى تتمثل بأولئك الذين يقاومون متطلبات المعيشة بدخل محدود والطبقة الدُنيا التي تتمثل بأولئك المسحوقين الذين يعيشون من غير دخل أو معيل.

إلا إننا صُدمنا بأن السلّم الضريبي الذي تروم الحكومة العراقية فرضه لا يشمل أو يمسّ المواد الغذائية والأدوية الضرورية التي تكون على ارتباط وثيق بحياة المواطن الفقير ومحدود الدخل، لكن المتابع للقنوات والمواقع التي تمثل الإعلام الأصفر المغرض يلمس النبرة التحريضية التي تحيط خطابهم المسموم فيما يخص الضرائب الحكومية التي سيتم فرضها، فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن الضريبة التي ستفرض على حليب الاطفال وفق هذه القنوات والمواقع المحرّضة ستكون 500 بالمائة!!، فتصعق آذان الشعب بسماع هكذا أرقام مهولة، إلا أن من يروّج لذلك ويجعل الفقير ومعيشته ستاراً يخفي من ورائه غاياته ومآربه التجارية الضخمة التي لا نبالغ إن أسميناها مافيات تجاريات تقف من ورائها أحزاب متنفذة وجهات خارجية تريد للاقتصاد العراقي أن يظل متخبطا ريعيا فوفق احصاءات رسمية فإن العراق استورد فقط من فاكهة البطيخ في العامين 25و24 ما قيمته ملياري دولار! واستورد أحجارا كريمة ولؤلؤا ما قيمته 7 مليارات دولار من الإمارات العربية المتحدة وهي الشريك التجاري الأكبر والأول للعراق وفق تلك الإحصاءات أيضاً!! وناهيك عن الكميات المهولة من الذهب المستورد الذي تستورده جهات خاصة وتجار بعيداً عن الدولة وأجهزتها، أما السيارات المستوردة فهي فقط في عام 2025 ومن الإمارات ما قيمته 25 مليار!!، فهذه الأرقام التي ذكرناها وهي غيضٌ من فيضٍ تحتاج الى وقفة وتفكر في هذه المبالغ المهولة من العملة الصعبة التي تغادر العراق باتجاه تلك الدول ما يضعف الاقتصاد العراقي ويجعله على كف عفريت تلك الدول، أما فيما يخصّ السيارات أما اكتفينا منها؟ وقد غصت شوارعنا بها وشُقت لأجلها الطرق الجديدة والجسور والمجسرات، ولا نستبعد أن من بين المعترضين على التعرفة الكمركية وتفعيلها تجار اللؤلؤ والبطيخ والسيارات المليارين وهم يرفعون لافتات وشعارات بخط عريض لنصرة الفقراء وإغاثتهم!!

أما ما استيقنا منه من خلال مواقع رسمية وقنوات وطنية فإن الضرائب ستُفرض على السيارات والأجهزة الكهربائية وغيرها من الاجهزة الكمالية التي يغرق البلد بها وهي تعد بالآلاف بعيداً عن المواد الغذائية والادوية كما يروج المغرضون ومثيرو القلاقل وهم قطعا مافيات التجارة كما أسلفنا، أما ما لمسناه من ارتفاع شبه ملحوظ بأسعار المواد الغذائية فهو مرتبط ببعض ضعاف النفوس ممن يتخذون من التعرفة الكمركية شماعة يعلقون عليها جشعهم ذلك في رفع الاسعار والتلاعب بها، ولا ننسى أيضا قرب حلول شهر رمضان الفضيل والذي غالبا ما يرافقه ذلك الارتفاع في الاسعار، هنا يأتي دور الأجهزة الرقابية للحدّ من ذلك بأن يقوموا بجولات فجائية على الاسواق والمحال التجارية واتخاذ اجراءات رادعة تجعل المواطن يشعر بأمان اقتصادي يُجنبه الفقر والفاقة والحرمان.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

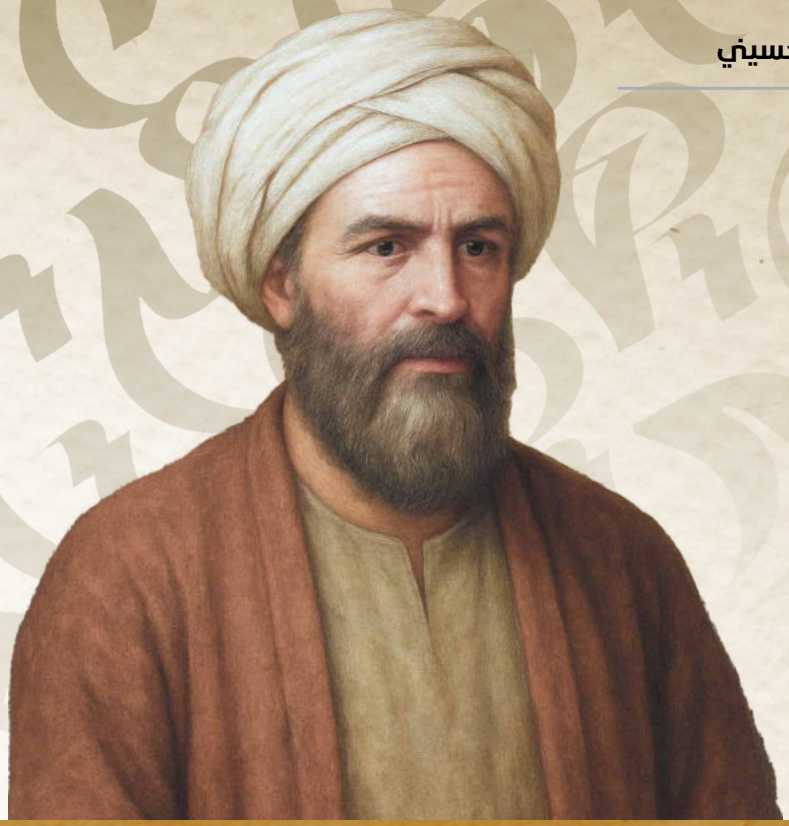

رحلة ابن بطوطّة الجديدة إلى كربلاء المقدّسة
الحلقة التاسعة: أجواء شهر رمضان المبارك

ها قد مضى على زيارتي إلى مدينة كربلاء المقدسة أكثر من شهرين، وأنا أجول بين درابينها العتيقة وفيوضاتها الرحمانية وعتباتها المقدسة حائراً ناظراً عظمةَ ما أصبحت عليه اليوم، حيث تبدّلت ملامح المدينة تماماً، وظلت الأرواح على ما كانت عليه في الأزمان السابقة، وهي ترتدي ثوب السكينة والنور.

اليوم يستعدّ أهالي وزائري المدينة المقدسة لإحياء أول يوم من شهر رمضان المبارك، ولهذا الشهر شعائر ومناسك خاصة اعتاد عليها المؤمنون من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، والذي يزيدها عظمة وأجراً إحياؤها عند مرقدَي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

في المرقد الحسيني المطهر، تتلألأ الأضواء حول القبة الذهبية، والنسيم يحمل أصوات تلاوة القرآن من داخل الصحن الشريف.

دخلتُ الصحن المقدّس، فإذا بالمصلين في حلقاتٍ متفرقة، بعضهم يتلو القرآن الكريم، وآخرون يرفعون أكفّ الدعاء، وأصوات القرّاء تنساب برقةٍ في الفضاء فتلامس القلوب بلمسة ملائكية، لقد رأيتُ كيف تمتد العبادة هنا إلى كل زاوية، وكيف تتحول التلاوة إلى سلّم يربط الأرض بالسماء.

جلستُ قرب أحد الأعمدة الرخامية، أراقب المشهد، وكتبت في دفتري: "يا ابن بطوطة.. لم أرَ مكانًا يجتمع فيه الصيام والذكر والخدمة بهذه الصورة المتكاملة!! هنا، كل لحظة عبادة، وكل حركة دعاء".

ومع اقتراب موعد الأذان، بدأت الموائد تصطف بين الأزقّة

القريبة من المرقد الشريف وصولاً إلى منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وكذلك وجبات الطعام التي أعدّها مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) لتوزّع مجاناً على الزائرين، حيث يستمر ذلك على مدار الشهر الفضيل.

هنا لم يكن أحد يسأل من أين أتى الزائر، ولا إلى أي بلد ينتمي، فالجميع هنا ضيوف أبي الأحرار (عليه السلام)، وأهالي كربلاء يوزعون الطعام بمحبة، ويحرصون أن يفطر كل صائم بطمأنينة وكرامة، وكأن كل بيتٍ في المدينة أصبح مضيفاً مفتوحاً، هذا ما اعتادوا عليه في المواسم والزيارات الدينية.

تناول الصائمون تمراتهم الأولى، وتبادلوا الكلمات والتحيات، وشعرت أن الرحمة الإلهية تنزل مع كل لقمة إفطار.

وبعد أداء صلاتي المغرب والعشاء، لم تهدأ العتبة الحسينية؛ فقد بدأت حياة جديدة، حلقات القرآن ازدادت، وأصوات الدعاء ارتفعت، والمصلون توافدوا لأداء صلواتهم ليستمرّوا على ذلك حتى يحين موعد السحر.

رأيتُ الزائرين من بلدان شتى يجلسون جنباً إلى جنب، لا فرق بين أحد وآخر، والأطفال كانوا يمسكون بالمصاحف الصغيرة، والشباب ينظمون الصفوف، وكبار السن يسبّحون بخشوع.

الزائرون بعدها يتناولون وجبة السحور في هدوء، والمتطوعون يوزعون الطعام والماء، وأصوات التسابيح تملأ المكان.

كان الفجر يقترب، والمدينة تستعد ليوم صيام جديد، لكن التعب لم يظهر على أحد، نعم.. لقد رأيت في الوجوه نوراً وطمأنينة، فكل يوم من شهر الله تعالى يمنحهم حياةً جديدة.

وأدركت ملياً.. أن مثل هذه الأجواء لم يكن ليعشها الزائرون لولا الجهود التي تُبذل من قبل القائمين على العتبة الحسينية المقدسة، وخصوصاً الجهود الكبيرة لإنجاز مشاريع توسعة المرقد الحسيني الطاهر وفتح مساحات العبادة أمام ملايين الزائرين.

تحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام).. أكثر من 6000 خرّيج وخريجة يجدّدون العهد في خدمة العلم والقيم

احتضنت العتبة الحسينية المقدسة في مدينة كربلاء، حدثاً علمياً ووطنياً واسعاً، تمثل بإقامة حفل التخرج المركزي لطلبة الجامعات العراقية ضمن برنامج "ختامها مسك"، بمشاركة أكثر من (6 آلاف طالب وطالبة) من مختلف محافظات العراق، في مشهد جمع بين الفخر الأكاديمي والالتزام القيمي المستمد من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام).

وأقام قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدسة حفلين مركزيين منفصلين للخريجات والخريجين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حملا عنواني دفعة "قناديل العفة" للطالبات، ودفعة "الإمام علي الأكبر (عليه السلام)" للطلبة، في خطوة تؤكد رؤية تربوية تسعى إلى ربط التحصيل العلمي بالهوية الرسالية والإنسانية التي تمثلها كربلاء المقدسة.

الأحرار/ حبيب باشي

تصوير/ أحمد القريشي - عباس علي

مشهد وطني وإيماني جامع

وشهد الحفلان مشاركة أكثر من (3000) ثلاثة آلاف طالبة، ومثلهم من الطلبة، من مختلف الجامعات العراقية، في مشهد وطني وإيماني مهيب جسّد روح الانتماء والمسؤولية لدى الشباب العراقي، ورسخ معاني الالتزام بالقيم الأخلاقية العليا في مرحلة ما بعد التخرج.

واستُهلت الفعاليات بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، أعقبتها فقرات روحية وثقافية هادفة جسدت معاني التضحية والعطاء المستلهمة من سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، لترسيخ رسالة المسؤولية تجاه الوطن والمجتمع في نفوس الخريجين والخريجات، وتعزيز حضور القيم الحسينية في مساراتهم المهنية والإنسانية المقبلة.

حضور رسمي وأكاديمي واسع

وشهدت الفعاليات حضور شخصيات دينية وأكاديمية واجتماعية بارزة، تقدّمها الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، إلى جانب رئيس قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب الأستاذ علي زكي كامل التميمي، وعدد من المسؤولين في العتبة الحسينية المقدسة، فضلاً عن أساتذة جامعات وممثلين عن المؤسسات الأكاديمية من مختلف المحافظات.

كما شارك في إحياء المناسبة نخبة من الشعراء والمنشدين، حيث ألقى الشاعر محمد الفاطمي والشاعر الحسيني ناظم الحاشي قصائد ولائية جسّدت روح المناسبة، فيما قدمت فرقة الإنشاد في العتبة الحسينية المقدسة فقرات مؤثرة أضفت أجواء من الخشوع والولاء.

عهد التخرّج ما بين الحرمين

وأُقيمت فعاليات الحفلين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث أدى الخريجون والخريجات عهد التخرج جماعياً أمام المرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، مؤكدين التزامهم بخدمة الوطن وترسيخ القيم الأخلاقية المستمدة من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)، والعمل على تسخير تخصصاتهم

العلمية في خدمة المجتمع وبناء مستقبله.

وشهد الحفل تعاوناً تنظيمياً واسعاً بين أقسام العتبة الحسينية المقدسة وشعبة رعاية الشباب التابعة لقسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب، وبمشاركة وتكامل مع العتبة العباسية المقدسة، ليخرج الحدث بصورة تنظيمية تعكس مكانة الخريجين وعظمة المناسبة.

رسالتان أساسيتان للشباب

وفي كلمة له خلال الحفل، أكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيّد حسن رشيد جواد العبايجي أن هذا التجمع "يحمل رسالتين أساسيتين؛ الأولى روحية تتمثل بضرورة ترجمة تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) إلى سلوك عملي في الحياة اليومية، من خلال الالتزام بالقيم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسير على نهجه القويم".

أما الرسالة الثانية، "فهي رسالة البناء والتقدم للوطن"، مشدداً على أن "مسؤولية النهوض بالمجتمع تقع على عاتق الخريجين والخريجات بوصفهم قادة المستقبل وحملة الأمانة في مسيرة التنمية والإصلاح وخدمة المجتمع".

رؤية تربوية متكاملة

من جانبه، أوضح رئيس قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب السيد علي زكي التميمي أن "هذه المبادرات تأتي ضمن رؤية القسم في احتضان الطاقات الشبابية ورعاية الطلبة في محطاتهم المفصلية، وتعزيز ارتباط التحصيل الأكاديمي بالهوية الرسالية والإنسانية التي تمثلها كربلاء المقدسة".

وأشار إلى أن الحفل يعكس "حرص القسم على تحويل التخرج الجامعي إلى محطة وعي ومسؤولية، تجمع بين النجاح العلمي والالتزام القيمي، بما يسهم في إعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات والمساهمة في بناء المجتمع".

إشادات أكاديمية وتنظيمية

وشهدت الفعاليات إشادات واسعة من ممثلي الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المشاركة، حيث عبّر مدير قسم النشاطات الطلابية في جامعة ميسان الأستاذ المساعد الدكتور ماجد محمد مساعد الكعبي عن تقديره للجهود التنظيمية التي أسهمت في إخراج الحفل بصورة مشرفة تعكس مكانة العتبة الحسينية المقدسة واهتمامها بالمسيرة العلمية والتربوية.

فيما أعرب الأكاديمي بجامعة واسط الدكتور علي كاظم حسين عن شكره لله تعالى على نعمة الهداية والتوفيق لزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وما تمثله هذه الزيارة من تجديد للعهد مع أئمة الهدى والدلالة على طريق الحق والرضا الإلهي.

وثمّن الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة في

رعاية الشباب وتوجيههم الوجهة الصحيحة في زمن تتكاثر فيه التحديات والانحرافات، مشيداً بالدور المبارك للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ولجميع منتسبي العتبة ولاسيما العاملين في قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب وشعبة رعاية الشباب.

وبيّن أن حفل التخرج جاء بهياً يليق بالطلبة، حيث عمّت أجواء الفرح والسرور، وتجلّت فيه معاني التقرب إلى الله تعالى بموالاة أوليائه وتجديد عهد الطاعة لله ورسوله والأئمة الهداة (عليهم السلام)، داعياً المولى عز وجل إلى دوام التوفيق والسداد لكل العاملين في هذا الميدان المبارك.

فيما تقدّمت مسؤولة العلاقات العامة في الجامعة الإسلامية - فرع بابل دعاء الزيدي بخالص الشكر والتقدير إلى العتبة الحسينية المقدسة وإلى سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وجميع السادة المنظمين والقائمين على حفل التخرج المركزي، مثمنةً حسن الاستقبال وكرم الضيافة وروعة التنظيم.

وأكدت أن هذا اللقاء ترك أثراً طيباً في نفوس المشاركين، وعكس روح الخدمة الصادقة والإخلاص في العمل والذي تُجسّدهُ العتبة الحسينية المقدسة في رحاب أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، سائلةً الله تعالى أن يبارك هذه الجهود ويجزي القائمين عليها خير الجزاء، وأن يجعلها في ميزان حسناتهم.

ختام يحمل روح الرسالة

واختتمت الفعاليات بأجواء مفعمة بالروحانية والاعتزاز، حيث عبّر الخريجون والخريجات عن فخرهم بالانتماء لهذه الدفعات المباركة، مؤكدين أن مسيرتهم العلمية ستكون مقرونة بخدمة المجتمع وترسيخ القيم الحسينية في مواقع عملهم ومسؤولياتهم المستقبلية.

ويعكس هذا الحدث حرص العتبة الحسينية المقدسة، عبر قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب، على بناء نموذج تربوي متكامل يربط العلم بالقيم، ويجعل من التخرج الجامعي محطة انطلاق نحو خدمة الوطن والإنسان، بروح مستلهمة من نهج الإمام الحسين (عليه السلام).

الملتقى الثقافي العراقي ـ التونسي الأول..

نافذة ثقافية لتعزيز التعايش السلمي من رحاب العتبة الحسينية المقدسة

◄ الأحرار/ نمير شاكر - تصوير/ أحمد القريشي

شهدت قاعة خاتم الأنبياء(صلى الله عليه واله) في الصحن الحسيني الشريف، انعقاد الملتقى الثقافي (العراقي - التونسي) الأول لتعزيز التعايش والتواصل الثقافي، في خطوة تهدف إلى مدّ جسور التواصل بين الشعوب العربية وإظهار الصورة الحقيقية للعراق وما تزخر به العتبات المقدسة من مشاريع إنسانية وثقافية وخدمية.

ويأتي هذا الملتقى ثمرة تخطيط وتنسيق استمر لأشهر بين العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسات ثقافية تونسية، ليكون ملتقى حيوياً للحوار المعرفي وتبادل الخبرات وإحياء الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين، والتأكيد على أن الثقافة الهادفة قادرة على توحيد الشعوب وبناء الإنسان وتعزيز التعايش السلمي.

وقال مدير مركز الإعلام الدولي في إعلام العتبة الحسينية المقدسة حيدر الكركوشي لـ (الأحرار): إن "الملتقى الثقافي العراقي - التونسي الأول جاء بعد التخطيط مع الجانب التونسي؛ من أجل إظهار الصورة الحقيقية عما تبذله العتبات من مشاريع إنسانية لجميع العراقيين"، مبيناً أن "عمل العتبات المقدسة ليس مختصراً على الجانب الديني، إذ يمتد إلى مشاريع إنسانية وخدمية متعددة".

وأضاف أن "الوفد التونسي تم اصطحابه في جولات تعريفية للاطلاع على المشاريع التابعة للعتبة الحسينية المقدسة"، موضحاً أن "الهدف الأساسي من إقامة الملتقى هو مدُّ جسور التواصل بين المجتمعات العربية والعراق وإظهار الصورة الحقيقية للتعايش السلمي الذي يعيشه العراقيون".

وأشار الكركوشي إلى أن مركز الإعلام الدولي "يستقطب العديد من الشخصيات المؤثرة من خارج العراق، ويقيم المؤتمرات والملتقيات ويدعو شخصيات من مختلف أنحاء العالم من صحفيين وأساتذة جامعيين وغيرهم، بهدف تغيير

الصورة النمطية التي تؤخذ عن العراق بوصفه بلد الصراعات الطائفية"، مشيراً إلى أن "المركز يعمل على برامج أخرى عبر إقامة ملتقيات مع دول مختلفة واستقطاب شخصيات بارزة لنقل صورة واقعية عن العراق والعتبات المقدسة ومشاريعها الإنسانية والخدمية".

من جانبه، أكد مدير مؤسسة نهج البلاغة سماحة السيد نبيل الحسني أن "اجتماع هذا الملتقى إعلان إرادة مشتركة بأن الثقافة الواعية قادرة على أن تكون لغة اللقاء، وأن المعرفة تستطيع أن تهزم المسافات، وأن الفكر حين يتلاقى يثمر آفاقاً جديدة من الأمل والعمل المشترك في بناء الإنسان".

وأشار الحسني إلى أن العلاقة بين العراق وتونس تمثل "علاقة جذور تاريخية وحوار متواصل بين العقول والقلوب"، لافتاً إلى أن "الملتقيات الثقافية والأكاديمية تمثل اليوم إحدى أدوات نقل المعرفة وتبادل الخبرات وتلاقح الأفكار وبناء الثقة بين الشعوب، ولاسيما الشعوب العربية والإسلامية التي تحتاج إلى خطاب ثقافي واعٍ يوحد ولا يفرق ويجمع ولا يشتت".

وأكد الحسني أن العتبة الحسينية المقدسة "لا تنظر إلى رسالتها بوصفها محصورة في نطاق الشعائر الدينية فحسب، وإنما تراها مشروعاً إنسانياً متكاملاً يعنى بالإنسان فكراً وقيماً وسلوكاً ومعرفة، ومن هذا المنطلق أولت اهتماماً بالحراك العلمي والثقافي عبر إنشاء الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات الفكرية ورعاية المؤتمرات والملتقيات والندوات، إيماناً منها بأن بناء الإنسان هو الطريق الأفضل لبناء الأوطان".

فيما قال قال المنسق العام لمؤسسة إشراق للمعارف من تونس حسن فضلاوي: إن "هذا الملتقى هو زبدة عمل استمر لأكثر من سبعة أشهر بين بعض الجمعيات التونسية والعتبة الحسينية المقدسة حتى أثمر مؤتمراً ثقافياً"، لافتاً إلى أن "هذه البذرة الأولى ستتبعها ملتقيات أخرى مستقبلاً". وتابع القول: إن "ما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة يعدّ عملاً جباراً بمستوى دولة وليس مؤسسة فقط، مشيراً إلى أن الوفد زار العديد من المؤسسات والمراكز والمشاريع التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وأبدى إعجابه بحجم الإنجازات والتنظيم

والإشراف والتخطيط والتوجيه، مؤكداً أن هذه التجربة ربما تسبق الكثير من التجارب في العالم العربي والإسلامي".

وأضاف أن "الوفد شاهد الكثير من التجارب على أرض الواقع، والتي ينبغي أن تنتقل كنماذج ملهمة للعمل المستقبلي"، مبيناً أن العتبة الحسينية المقدسة "مؤسسة كبيرة مفتوحة على مختلف الجبهات السياسية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها، وكل جبهة تمثل وزارة متكاملة بحد ذاتها" حسب قوله.

من جانبه أكد الباحث والأكاديمي التونسي الهذيلي منصر أن "الملتقى مهم ومفيد جداً؛ لأنه يجمع بين الأشقاء العراقيين والتونسيين"، مشيراً إلى أن "العلاقات بين تونس والعراق عريقة ومتميزة، وأساسها ثقافي وعلمي، فبغداد كانت حاضرة العلم والمعرفة، كما كانت القيروان حاضرة علمية مهمة".

وأضاف أن الوقت الحالي "يتطلب تجديد الشراكة بين البلدين بعد ما تعرّضت له من فتن وتشويه للصورة بسبب قضايا الإرهاب التي استهدفت الوحدة الوطنية"، مبيناً أن "هذا الملتقى يسهم في إعادة الأمور إلى نصابها وتوضيح حقيقة العلاقة بين الشعبين، وأن الرسالة التي سينقلها الوفد إلى تونس هي أن ما يجمع العراقيين والتونسيين كثير، وأن الوقت قد حان لإعادة اللحمة للأمة بما يخدم الإنسانية والأمة العربية والإسلامية".

كما شاركته الصحفية والباحثة الإعلامية سامية حسين بالقول: إن "زيارتها للعراق والعتبة الحسينية المقدسة كانت اكتشافاً جميلاً"، ووصفت الأجواء في العتبة "بالطاقة الإيجابية والإيمان والجمال"، مؤكدة أنها "ستعمل على نقل الصورة الحقيقية إلى تونس وتفنيد ما رُوِّج من أفكار مغلوطة عن الشيعة والعراق".

وأضافت أنها "شاهدت حُسن التعامل والطيبة والتسامح وتقديم المساعدات لجميع الناس دون النظر إلى قومياتهم أو مذاهبهم"، مؤكدة أن "هذه التجربة تستحق الدفاع عنها ونقلها إلى المجتمع التونسي، وأن مثل هذه الملتقيات تعد فرصاً ثمينة يجب استثمارها لتعزيز التآخي والتبادل الثقافي والفكري والتجاري بين البلدين".

العتبة الحسينية ومعهد العلمين يكرّمان الموسوعي جعفر الخليلي ويبرزون إرثه في توثيق العتبات المقدسة

نظّم مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية ومعهد العلمين للدراسات العليا، وأكاديمية الكوفة في هولندا، ندوة بحثية تحت عنوان: "الموسوعي جعفر الخليلي وريادته في توثيق العتبات المقدسة"، يوم الاثنين الموافق (9 شباط 2026)، في قاعة الشيخ الطوسي بمعهد العلمين.

شهدت الندوة حضور نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد محمد حسن بحر العلوم، ورئيس مؤسسة بحر العلوم الخيرية معالي الدكتور إبراهيم بحر العلوم، والمهندس يوسف كناوي محافظ النجف الاشرف، إلى جانب جمع من العلماء وفضلاء الحوزة العلمية، والأكاديميين، والباحثين، وطلبة الدراسات العليا، والمواطنين المهتمين بالتراث الثقافي والديني.

استهل السيد محمد حسن بحر العلوم كلمته مبيناً جهود الموسوعي جعفر الخليلي في توثيق تاريخ العتبات المقدسة وإثراء المكتبة التاريخية بالانجازات العلمية القيمة. وتلتها كلمة الأستاذ الدكتور أحمد عبد المجيد أمين رئيس قسم الإعلام في معهد العلمين، الذي وصف الخليلي بأنه رائد الصحافة والإعلام في النجف الأشرف والعراق، ومؤلف كتب خالدة أسهمت في إثراء المكتبة الأدبية والصحفية، داعيًا إلى نقل رفاته من الإمارات إلى مسقط رأسه في النجف الاشرف.

فيما أكد الدكتور إبراهيم بحر العلوم في كلمة المؤسسة على أهمية تكريم العظماء والمبدعين تكريمًا حقيقيًا يخلّد إرثهم ويُلهم الأجيال القادمة، مستعرضًا علاقة الخليلي بعدة أجيال من أسرة بحر العلوم، ومساهمات العلاّمة الراحل السيد محمد بحر العلوم في توثيق جانب من تاريخ النجف والعتبات المقدسة بالتعاون مع الموسوعي جعفر الخليلي...

فيما أكد الدكتور إبراهيم بحر العلوم في كلمة المؤسسة على أهمية تكريم العظماء والمبدعين تكريمًا حقيقيًا يخلّد إرثهم ويُلهم الأجيال القادمة، مستعرضًا علاقة الخليلي بعدة أجيال من أسرة بحر العلوم، ومساهمات العلّامة الراحل السيد محمد بحر العلوم في توثيق جانب من تاريخ النجف والعتبات المقدسة بالتعاون مع الموسوعي جعفر الخليلي.

وعقدت الندوة جلسة بحثية برئاسة الأستاذ الدكتور علي حجي، حيث قدّم المؤرخ الأستاذ محمد سعيد الطريحي رئيس أكاديمية الكوفة في الدنمارك، والأستاذ المساعد الدكتور علي شمخي، والدكتور عبد الهادي الخليلي عبر تسجيل فيديو من واشنطن، رؤاهم حول مسيرة الموسوعي جعفر الخليلي وعطائه العلمي الكبير، مشيرين إلى الإنجاز الضخم لموسوعته الشهيرة "الموسوعة الخليلية"، والتي صدر منها حتى الآن ثلاثون جزءاً، ومن المتوقع أن تصل إلى خمسين جزءاً مستقبلاً.

واختتمت الندوة بكلمة رمزية تضمنت إزاحة الستار عن مشروع موسوعة العتبات المقدسة بحلته الجديدة، تكريم الباحثين المشاركين، وافتتاح معرض الصور النادرة الذي أعده المؤرّخ محمد سعيد الطريحي، مما يؤكد حرص العتبة الحسينية على المحافظة على التراث الثقافي والديني.

العتبة الحسينية ترعى أبناء الشهداء والأيتام بمبادرات تربوية وتعليمية

◄ الأحرار/ عماد الجشعمي

تواصل العتبة الحسينية المقدسة برامجها الإنسانية والتربوية في رعاية أبناء الشهداء والأيتام، عبر سلسلة من المبادرات التي تجمع بين الدعم النفسي والتعليمي والتربوي، تأكيداً لنهجها في الوفاء لتضحيات الشهداء وبناء جيل واعٍ يحمل رسالتهم.

مخيم كشفي لأبناء الشهداء

وفي هذا الإطار، نظم قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى مخيماً كشفياً تربوياً خاصاً لأبناء الشهداء من النجف، بمشاركة (25) يتيماً ولمدة أربعة أيام، ضمن برنامج متكامل يجمع بين التثقيف الديني والتنمية المعرفية والترفيه الهادف.

وجاء تنظيم المخيم تأكيداً لنهج العتبة الحسينية في احتضان عوائل الشهداء ورعاية أبنائهم، وفاءً لتضحيات آبائهم الذين سطروا أروع ملاحم الفداء دفاعاً عن الوطن والمقدسات. وتضمّن البرنامج محطات إيمانية وثقافية متعددة، كان في مقدمتها زيارة العتبات المقدسة والتشرف بزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، إلى جانب جولات ميدانية للاطلاع على أبرز مشاريع العتبة الحسينية والخدمات الإنسانية التي تقدمها في مختلف المجالات.

كما اشتمل المخيم على سفرة ترفيهية لإدخال السرور إلى نفوس الأبناء، وتنظيم مسابقات علمية وثقافية لتنمية روح التنافس الإيجابي وتعزيز الثقة بالنفس، فضلاً عن إقامة دورة فقهية وتنموية ركزت على بناء الشخصية وترسيخ القيم الأخلاقية وتنمية المهارات الحياتية. وأكدت إدارة القسم أن هذه الأنشطة تأتي ضمن برنامج متواصل يهدف إلى دعم أبناء الشهداء نفسياً وتربوياً واجتماعياً، ليكونوا امتداداً مشرقاً لرسالة آبائهم في خدمة الدين والوطن.

متابعة ميدانية لمدارس الأيتام في ذي قار

وفي سياق متصل، وضمن الاهتمام بالأيتام مع انطلاق العام الدراسي الجديد، أجرى رئيس القسم السيّد أحمد رسول المياحي جولة تفقدية شملت عدداً من مدارس الأيتام في محافظة ذي قار، حيث التقى بالكوادر التعليمية والطلبة، مؤكداً أهمية رعاية الأيتام والعناية بتعليمهم ودعمهم نفسياً واجتماعياً.

وأشار المياحي خلال لقائه بالشيخ أبو زهراء الناصري، الراعي الرسمي لمدارس التضامن بفروعها، إلى أن هذا الاهتمام ينبع من إيمان المجتمع بأهمية بناء الإنسان بوصفه الركيزة الأساسية في تطور الأمم. كما أكد استمرار دعم العتبة الحسينية المقدسة، المتمثلة بمتوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبالتعاون مع الجهات المعنية لضمان توفير بيئة تعليمية ملائمة لجميع الأيتام.

وأضاف في كلمة ألقاها أمام الطلبة والهيئة التعليمية أن العام الدراسي هو عام العلم والأمل، داعياً الطلاب إلى الاجتهاد في طلب العلم والمعرفة، والاقتداء بالقيم الأخلاقية والسير على نهج آبائهم الشهداء الأبرار، ليكونوا أمل العراق في مستقبل مشرق.

القطّاع الصحي في العتبة الحسينية:

نموذج مؤسّسي يتجه نحو الاكتفاء العلاجي داخل العراق

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

في إطار سعيها لتعزيز حضورها الإنساني والخدمي، تواصل العتبة الحسينية المقدسة ترسيخ دورها في تطوير القطاع الصحي العراقي، عبر منظومة طبية متكاملة تسعى إلى تحقيق الاكتفاء العلاجي داخل البلاد وتقليل الحاجة إلى العلاج خارجها.

ويأتي اللقاء الذي جمع ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مع إدارات عدد من مستشفيات ومراكز العتبة المقدسة، بوصفه محطة تقييم استراتيجية لإنجازات عام 2025، وخارطة طريق للمرحلة المقبلة.

قراءة في المشهد الصحي المؤسسي

اللقاء ضم إدارات مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التعليمي، ومستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، ومستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي، إلى جانب مركز السيدة زينب (عليها السلام) التخصصي للعيون، فضلاً عن الإدارات المشتركة مع دائرة صحة كربلاء المقدسة.

واستعرضت هذه المؤسسات أبرز ما تحقق خلال عام 2025 من إنجازات طبية وخدمية، تمثلت في تطوير الخدمات العلاجية، واستحداث تقنيات طبية حديثة، وتوسيع نطاق التخصصات، بما يعزز قدرة المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية على الاستجابة لاحتياجات المرضى من داخل كربلاء وخارجها.

هذا الاستعراض المهم جاء في سياق تقييم شامل لمنظومة صحية تتنامى تدريجياً لتصبح إحدى الركائز الأساسية في دعم القطاع الصحي العراقي، عبر توفير خدمات علاجية متقدمة بمعايير حديثة.

رؤية قيادية ترتكز على الإنسان

وأكد سماحة الشيخ الكربلائي خلال اللقاء على "ضرورة أن تكون جميع الجهود موجّهة لخدمة المرضى وتعزيز الجانب الإنساني في العمل الطبي، وهو توجيه يبيّن فلسفة العتبة الحسينية في إدارة مؤسساتها الصحية بوصفها مشاريع إنسانية قبل أن تكون مؤسسات خدمية".

وشدّد كذلك على "أهمية توسيع نطاق الخدمات الصحية لتشمل جميع محافظات العراق، والعمل على توفير العلاج المتقدم داخل البلاد، بما يسهم في تقليل حاجة المرضى إلى السفر خارج العراق لتلقي العلاج"، حيث تمثل هذه الرؤية خطوة نحو تحقيق الاكتفاء العلاجي الوطني، عبر دعم المؤسسات الصحية المحلية وتطوير قدراتها التقنية والبشرية.

كما وجّه ممثل المرجعية الدينية العليا بإدخال التقنيات الطبية الحديثة وتطوير البنى التحتية للمؤسسات الصحية، بما يواكب التطورات العالمية في القطاع الصحي ويعزز جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والزائرين على حد سواء.

منظومة صحية تتجه نحو الريادة

يأتي هذا اللقاء ضمن جهود العتبة الحسينية المقدسة وهيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة لها لتعزيز منظومة الرعاية الصحية في العراق، والوقوف على مستوى الأداء والإنجازات التي تحققت خلال عام 2025.

وتبين المؤشرات إلى أن المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية قد تحولت إلى منظومة صحية متكاملة تجمع بين العلاج والتعليم الطبي والتدريب والتطوير، وتسعى إلى تقديم نموذج مؤسسي متقدم في الإدارة الصحية والخدمات الطبية.

وتؤكد نتائج اللقاء أن العتبة الحسينية المقدسة تمضي بخطى ثابتة نحو بناء منظومة صحية حديثة قادرة على المنافسة إقليمياً، ومؤهلة لتحقيق الاكتفاء العلاجي داخل العراق.

واستعرضت هذه المؤسسات أبرز ما تحقق خلال عام ٢٠٢٥ من إنجازات طبية وخدمية، تمثلت في تطوير الخدمات العلاجية، واستحداث تقنيات طبية حديثة، وتوسيع نطاق التخصصات، بما يعزز قدرة المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية على الاستجابة لاحتياجات المرضى من داخل كربلاء وخارجها...

كربلاء على موعد مع الإعمار الحديث..
شركات عالمية تدخل عبر بوابة مجموعة الوارث

◄ الأحرار/ زيد خالد الكريطي

في خطوة نوعية تجسد التوجه نحو الإعمار الحديث والانفتاح على الخبرات العالمية، نظمت مجموعة الوارث لمواد البناء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ندوة تعريفية موسعة لشركتي (TEKNO وLECA) استضافت خلالها شركات عالمية رصينة متخصصة في مجالات البناء وتطوير البنى التحتية، واعتماد أحدث الأساليب والتقنيات في قطاع الإنشاء.

وشهدت الندوة حضور شخصيات بارزة في مجالات الاستشارة الهندسية والبناء والتطوير، حيث كان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة مجموعة الوارث الأستاذ حيدر كاظم مرهون الكريطي، إلى جانب أعضاء مجلس الإدارة، في أجواء عكست جدية الطرح وأهمية المرحلة المقبلة.

وخلال الندوة، استعرضت الشركات العالمية المشاركة رؤاها وخططها المستقبلية، والتي تركز على خدمة محافظة كربلاء المقدسة في مجالات حيوية، أبرزها تطوير منظومات النقل، ومشاريع سكك الحديد، والبناء الحديث، وتأثيث الشوارع وفق معايير عالمية تواكب التطور العمراني وتلبي احتياجات المدينة.

وفي تصريح خص به (الأحرار) أكد السيد حيدر الكريطي أن مجموعة الوارث باشرت فعلياً العمل مع شركات عالمية ذات سمعة راسخة في الأسواق الدولية، مشيرًا إلى أن كربلاء مقبلة على مرحلة جديدة من التطوير، ستجعلها نموذجاً حضارياً في مشاريع البنى التحتية الحديثة.

وأضاف: "لدينا شركات أخرى ومشاريع نوعية سيتم الكشف عنها خلال ندوات لاحقة، ضمن رؤية متكاملة تهدف إلى الارتقاء بواقع المحافظة وخدمة زائريها وأبنائها الكرام".

يذكر أن شركات أخرى ستصل تباعاً، متخصصة في مجالات متعددة، منها الكهرباء والطاقة النظيفة وصناعة الأصباغ.

المرأة المسلمة في مواجهة الغزو الثقافي..

مؤتمر دولي في كربلاء المقدّسة يؤسّس لمعالجات علمية شاملة

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي

في ظل التحولات الثقافية المتسارعة التي يشهدها العالم، وما تفرضه العولمة من أنماط فكرية وسلوكية جديدة، تتزايد التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في الحفاظ على هويتها القيمية والدينية والاجتماعية، فحينَ تتسع أدوات التأثير الإعلامي والثقافي، تصبح الحاجة إلى مبادرات علمية رصينة قادرة على تشخيص المشكلات وطرح الحلول أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

من هنا يأتي انعقاد المؤتمر العلمي الدولي الرابع للإرشاد، الذي نظمته العتبة الحسينية المقدسة للمدة من (11 - 12 شباط 2026) بالتعاون مع جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، ليشكّل محطة علمية مهمة تناقش أبرز القضايا التي تواجه المرأة المسلمة في العصر الحديث.

المؤتمر الذي أقامه قسم التوجيه والإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة برعاية المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام السيد حسن رشيد جواد العبايجي، حمل عنوان (المعالجات الإرشادية لمشكلات المرأة المسلمة في ظل تحديات الغزو الثقافي)، وعُقِد تحت شعار قرآني عميق الدلالة: «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»، في إشارة إلى أن بناء وعي المرأة وصيانة دورها يمثلان أساساً لإحياء المجتمع بأسره.

تنمية الشخصية الإسلامية وفق ثقافة الثقلين

وأشار الأمين العام للعتبة الحسينية السيّد حسن رشيد جواد العبايجي، إلى أن تنمية الشخصية الإسلامية وفق القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) وتعزيز قيم التوحيد، تمثل الأساس لإنشاء مجتمع متكامل، جاء ذلك خلال كلمة له في انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الرابع للإرشاد، على ارض جامعة وارث الانبياء (عليه السلام).

وقال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة: إنّ "مصادر التشريع الإسلامي تقوم على ركنين أساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إلى جانب أقوال وخطب أهل البيت (عليهم السلام)، كما ورد في نهج البلاغة والصحيفة السجادية

ورسالة الحقوق"، مبيناً أن "القرآن الكريم يحتلّ الصدارة بين هذه المصادر، فهو كلمة حية تصلح لكل زمان ومكان".

واوضح أن "الخطاب النبوي الشريف يمثل إطارا تربويا متكاملا، يغطي جميع أبعاد الحياة الإنسانية منها المادية والمعنوية، والتربوية والأخلاقية والاجتماعية، وأن الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) يُعدُّ القدوة والمربي الأول للأمة وقائدا للعملية التربوية والإرشادية في جميع أبعادها النفسية والاجتماعية والأخلاقية".

وأضاف أن "الدراسات الحديثة أكدت أن منهج النبي محمد (صلى الله عليه وآله) يتضمن تعليمات وإرشادات عملية لمواجهة تحديات الحياة، وتعديل السلوك، وتنمية المهارات الفكرية والنفسية والاجتماعية، وهو صالح في كل زمان ومكان وان خطابه الشريف يساعد على بناء شخصية سوية ومتوازنة، ويحرّر الأمة من التخلف والاستلاب الحضاري، ويسهم في مواجهة الغزو الثقافي ونظام العولمة".

وتابع أن "توظيف هذا الخطاب في العملية التعليمية، ومناهج المدارس والمراكز التربوية والإرشادية، يفتح آفاقا جديدة لتطبيق النظرية التربوية الإسلامية، وخلق جيل مؤمن متوازن، قادر على مواجهة التحديات الحديثة وبناء مجتمع فاضل يقوم على التكامل بين حاجات الإنسان المادية".

كما أكد العبايجي على أن "تنمية الشخصية الإسلامية وفق القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، وتعزيز قيم التوحيد، تمثل الأساس لإنشاء مجتمع متكامل قائم على العدل والمساواة والحرية والتكامل الإنساني، وأن الكلمة التوحيدية هي أهم وسائل الاتصال بين العبد وربه لترسيخ الرؤية الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع".

رؤية علمية لمواجهة التحديات

وتوضّح مسؤولة قسم التوجيه والإرشاد الأسري الدكتورة رفاه مهدي الحكيم أن فكرة المؤتمر انطلقت من إدراك عميق لحجم التحديات التي تواجه المرأة المسلمة اليوم، في ظل ما وصفته بـ«موجة الغزو الثقافي المباشر» التي تستهدف إعادة تشكيل وعيها، وتفكيك منظومتها القيمية، وإضعاف دورها المحوري في الأسرة والمجتمع.

هذه الرؤية تنطلق من أن المرأة هي محور أساسي في بنية المجتمع الإسلامي، وأن استهدافها فكرياً وسلوكياً يعني استهداف الأسرة والهوية الثقافية برمتها.

وركز المؤتمر على ضرورة الوقوف عند هذه التحولات وقفة علمية منهجية، تتجاوز الخطاب العاطفي إلى التحليل الواقعي المدعوم بالدراسات والبحوث المتخصصة، فالمشكلة بحسب رؤية القائمين عليه لم تعد تقتصر على تحديات تقليدية، وإنما باتت تتخذ أشكالاً مركبة تتداخل فيها الضغوط الإعلامية والتغيرات الاجتماعية والاضطرابات القيمية التي يفرضها الواقع المعولم.

قراءة في أهداف المؤتمر

انطلق المؤتمر من مجموعة أهداف استراتيجية تتقدمها محاولة تقديم تحليل منهجي لآليات الغزو الثقافي وأساليبه، مع التركيز على استهداف المرأة بوصفها أحد أبرز محاور التأثير الثقافي في المجتمعات الإسلامية، فالتحدي هنا يمتد إلى إعادة تشكيل المفاهيم والقيم والسلوكيات، بما ينعكس على بنية الشخصية والهوية.

كما سعى المؤتمر إلى تشخيص الآثار النفسية والفكرية والاجتماعية والمهنية التي تترتب على هذا الغزو الثقافي، وما ينتج عنه من تغيرات في أنماط التفكير والسلوك لدى المرأة المسلمة، فضلاً عن تأثيره في استقرار الأسرة وتماسك المجتمع.

وفي هذا السياق، يبرز الهدف الثالث للمؤتمر المتمثل في طرح معالجات علمية متعددة التخصصات، تجمع بين البعد التربوي والنفسي والتشريعي والإعلامي، مستندة إلى البحث العلمي الرصين، ومنطلقة من الثوابت الدينية والقيمية للمجتمع الإسلامي.

محاور علمية متعددة الأبعاد

تناول المؤتمر ثلاثة محاور رئيسة تشكل خريطة طريق لفهم الظاهرة ومعالجتها.

المحور الأول تناول مفهوم الغزو الثقافي وأبعاده الحديثة، من خلال تعريفه وأشكاله المعاصرة ووسائله المتجددة، إضافة إلى تحليل تأثيراته في المجتمعات الإسلامية وانعكاساته على الهوية الثقافية للمرأة المسلمة، ويكتسب هذا المحور أهمية خاصة في ظل تطور أدوات التأثير الثقافي عبر الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي.

أما المحور الثاني فيركز على التداعيات التي تواجه المرأة المسلمة نتيجة هذه التحولات، مثل تغيّر المفاهيم الأسرية والاجتماعية، وتأثير الإعلام الرقمي في تشكيل السلوكيات والاتجاهات، فضلاً

عن انتشار بعض الظواهر الدخيلة كالتفكك الأسري والانحرافات السلوكية، وهي تحديات تتطلب معالجة شاملة لا تقتصر على جانب واحد.

في حين تناول المحور الثالث السبل العلاجية لمواجهة تأثير الغزو الثقافي، عبر طرح معالجات تربوية ونفسية واجتماعية وإعلامية وتشريعية، كون أن التربية الأسرية والإرشاد الديني يمثلان خط الدفاع الأول في تحصين المرأة، بينما يسهم الإرشاد النفسي في تعزيز الثقة بالنفس والوعي بالهوية، فيما يبرز دور الإعلام الإسلامي في إنتاج محتوى هادف يواكب العصر دون التفريط بالقيم، إلى جانب أهمية التشريعات والسياسات الداعمة للهوية الثقافية.

أبعاد استراتيجية للمؤتمر

لقد جاء هذا المؤتمر ضمن رؤية أوسع تتبناها العتبة الحسينية المقدسة لتعزيز الوعي المجتمعي ومعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة بمنهج علمي رصين، فهو يمثل امتداداً لدور العتبة المقدسة في بناء الإنسان وصيانة الهوية الثقافية، عبر الجمع بين المعرفة الأكاديمية والرؤية الدينية، وتقديم نماذج عملية لمعالجة التحديات الاجتماعية.

كما شكّل انعقاده في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) نموذجاً للتكامل بين المؤسسات الدينية والأكاديمية، بما يعزز إنتاج المعرفة التطبيقية التي تستجيب لحاجات المجتمع وتواكب تحدياته.

نحو خطاب إرشادي متجدد

إن التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في العصر الراهن تتطلب خطاباً إرشادياً متجدداً، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويعتمد على أدوات علمية حديثة دون التفريط بالثوابت.

ومن هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر بوصفه منصة للحوار العلمي وتبادل الخبرات، وفضاءً لتقديم رؤى ومعالجات عملية تسهم في تمكين المرأة وتعزيز دورها في بناء المجتمع.

خلال حفل إزاحة الستار عن أحدث تقنيات علاج وتشخيـــــص الأورام..

المرجعية الدينية تؤكد نهجها الوطني والعتبة الحسينية ترسم خريطة إنقاذ للمريض العراقي

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي ـ تصوير/ أحمد القريشي

في صبيحة يوم الخميس الموافق لـ (12 شباط 2026)، وفي لحظة مهمة من تاريخ كربلاء المقدسة، كان المشهدُ في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مغايراً ويحمل بشرى جديدة لمرضى هذه المؤسسة، فقد شهد الإعلان عن مشروع وطني واسع عنوانه: إنقاذ الإنسان أولاً.

ومن داخل هذه المؤسسة التي تحمل اسم الأمل وقدّمت العلاج لآلاف المرضى، وقف ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ليعلن بوضوح:

المرجعية لا تبحث عن دور.. وإنما تؤدي واجباً.

ولا تسعى إلى نفوذ.. وإنما إلى خدمة الإنسان.

جاء ذلك خلال حفل إزاحة الستار عن أحدث تقنيات علاج وتشخيص الأورام في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التابعة إلى العتبة الحسينية المقدسة، في خطوة تُعد تحولاً مفصلياً في مسار الرعاية الصحية داخل العراق.

نهج وطني خالص في خدمة العراقيين

وبكلمات واضحة لا تحتمل التأويل، أكد الشيخ الكربلائي أن نهج المرجعية الدينية العليا «نهج وطني خالص»، لا تحركه أهداف خفية ولا تطلعات سياسية، وإنما هو هدف واحد يتمثل في حفظ الإنسان: دينه، فكره، ثقافته، أخلاقه ووعيه.

وأوضح أن المؤسسة الدينية ترى مسؤوليتها في بناء الإنسان من الداخل والخارج معاً؛ فكما تُعنى بالجانب الروحي، فإنها معنية أيضاً بالتعليم والصحة والثقافة؛ لأن الإنسان لا يستطيع أداء رسالته في المجتمع إذا كان مريضاً أو جاهلاً أو مهمشاً.

وأشار سماحته إلى أن العراق بعد سنوات من التحديات، يحتاج إلى تكامل أدوار بين جميع مؤسساته، بحيث تعمل كل جهة ضمن إمكاناتها لتحقيق هدف واحد: خدمة المجتمع وبناء قدراته.

فالمرجعية الدينية كما قال سماحته: لا تسعى لأن تكون بديلاً عن الدولة، وإنما هي شريك داعم يضيف خدمات نوعية حيثما تبرز الحاجة.

لماذا اختير ملف السرطان؟

سؤال يتردد كثيراً: لماذا هذا التركيز الكبير على مستشفيات الأورام؟

الجواب جاء من سماحته: لأن مرض السرطان لا يهدد حياة المريض وحده، بل يرهق أسرته نفسياً واقتصادياً، ويضعها أمام رحلة طويلة من الألم والإنفاق والقلق.

من هنا انطلقت المشاريع الصحية المتخصصة في علاج الأورام، إلى جانب مشاريع أخرى تشمل القلب وزراعة الكبد وأمراض الدم والشلل الدماغي والتوحد واعتلال العضلات. رؤية شاملة لا تعالج مرضاً واحداً، بل تبني منظومة صحية متكاملة تستهدف أخطر ما يهدد الإنسان.

وشدد الشيخ الكربلائي على أن جميع محافظات العراق حاضرة في هذه الرؤية، وأن المشاريع الصحية تمتد إلى مدن متعددة، بهدف واضح: ألا يضطر أي مريض عراقي إلى السفر خارج وطنه بحثاً عن العلاج.

من بلد يرسل المرضى.. إلى بلد يستقبلهم

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد جواد العبايجي كشف لـ (الأحرار) أن المؤسسات الطبية التابعة للعتبة قطعت شوطاً كبيراً في امتلاك أحدث التقنيات العالمية في جراحات الأورام والقلب والعمليات المعقدة.

ولم يعد التطور مقتصراً على الأجهزة، بل شمل الكفاءات الطبية العراقية التي أثبتت قدرتها على تشغيل هذه التقنيات بمستوى متقدم. حتى إن بعض الدول بدأت تتجه إلى العراق لإجراء عمليات دقيقة داخل مستشفيات العتبة، في تحول لافت يعكس تقدماً حقيقياً في مستوى الخدمة الطبية.

وأشار إلى أن إدخال تقنيات الروبوت الجراحي وإجراء العمليات عن بُعد يمثلان قفزة نوعية كبيرة، مؤكداً أن تقدم أي بلد في المجال الطبي هو مؤشر مباشر على قوة مجتمعه وكرامة إنسانه.

ثورة تقنية تُختصر فيها معاناة المرضى

بدوره أوضح رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر حمزة العابدي أن إدخال تقنية الجراحة الروبوتية يمثل نقلة كبرى في علاج الأورام والجراحات المعقدة، إذ تتيح إجراء عمليات دقيقة بأقل تدخل جراحي، وتمنح المريض فرصة مغادرة المستشفى في اليوم ذاته بعد أن كانت تستلزم أياماً طويلة من الرقود.

كما أُعلن عن تشغيل أول جهاز (PET Scan) متنقل على مستوى الوطن العربي، قادر على الوصول إلى المرضى في المحافظات المختلفة، ما يخفف عنهم عناء السفر ويتيح تشخيصاً دقيقاً مبكراً للأورام.

ولم تتوقف الإنجازات عند هذا الحد (وفقاً للعابدي)، إذ جرى توسيع وحدات زراعة نخاع العظم لتصبح من الأكبر في المنطقة، مع نجاحات متتالية في علاج الأطفال المصابين بأمراض خطيرة.

إطلالة شهر
ضيافة اللّٰه تعالى

محمد الموسوي

قال الله تعالى عن شهر رمضان المبارك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 183)، في إشارة إلى أن الأمم السابقة كانت تصوم وفق ما أمر به أنبياؤهم، وهذا التأكيد يربط فريضة الصيام بالرسالة الإلهية الشاملة عبر التاريخ.

ها هو شهر الله تعالى يطل علينا هذه الأيام المباركة، شهر الخير والبركات، شهر الطاعة والغفران، شهر القرآن الكريم، شهر الصيام والمحبة والمساواة والمصالحة والألفة.. إنه شهر رمضان المبارك، شهر التكافل الاجتماعي، شهر الفضيلة والتقوى، الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه)، وأضاف: (من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنبه). وأكد أن هذا الشهر عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، ودُعي فيه المؤمنون إلى ضيافة الله وكرمه.

وقال الإمام علي (عليه السلام): (لكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام)، مؤكداً أن الصيام فريضة على كل مسلم بالغ، من النبي آدم (عليه السلام) إلى خاتم الأنبياء نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وإلى يوم القيامة. شهر رمضان ليس مجرد واجب ديني، بل مدرسة لتربية النفس وإعداد المؤمن روحياً وبرمجياً لتنظيم أوقاته بين العمل والعبادة، والسعي لخير الناس والفقراء.

كما أوضح الرسول والأئمة الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وعلماء المسلمين أن الصوم يحقق التقوى ويغذي الروح، ويزيد القلوب حناناً وشوقاً لله تعالى، فهو ربيع القلوب وحياة النفوس ومبعث الخير والبركات والغفران. ومن خلال الصيام، يغلق الله أبواب النار، وتفتح أبواب رحمته وكرمه لعباده.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فضل علي بن أبي طالب على هذه الأمة كفضل شهر رمضان على سائر الأشهر، وقال الإمام محمد الباقر (عليه السلام): إن لجُمَع شهر رمضان لفضلاً على جُمَع سائر الشهور، كفضل رسول الله على سائر الرسل.

وصايا رمضانية

ولعلّ أهم ما أوصى به رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) في هذا الشهر الفضيل:

1. ترسيخ الاعتقاد بالتوحيد والمعاد، والسير على خطى رسول الله والأئمة الأطهار.
2. تلاوة وحفظ القرآن الكريم، وتدبر كلماته، وختمه بنهاية الشهر المبارك.
3. تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الجيران والأقارب، والتكافل الاجتماعي.
4. تنظيم أوقات اليوم من الفجر إلى الليل بين العمل والعبادة.
5. حفظ أحاديث النبي والأئمة والإرشادات الدينية السديدة.
6. صلة الرحم والمودّة للأقارب.
7. التصدق على الفقراء والمستضعفين والأيتام وتفقّد أحوالهم.
8. التسامح وترك القطيعة مع الآخرين.
9. الإكثار من مجالس الذكر والخطب والدعاء في المساجد والحسينيات.
10. مطالعة الكتب الدينية والاستفادة منها.
11. الإكثار من الاستغفار والتوبة، والحرص على الطاعة.
12. تكثيف العبادة في ليالي القدر (19-23 من شهر رمضان) بالدعاء والصلاة حتى مطلع الفجر.
13. إخراج زكاة الفطر في أول أيام عيد الفطر، وتوجيهها للمستحقين والفقراء.
14. الحذر من الفتن والغلو في الشعائر الدينية، كما أكد على ذلك الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وقد ذكر شعراء العرب عبر العصور شهر رمضان العظيم، مبرّزين أجواءه الروحانية، وقيمه التربوية والإيمانية، واصفين الصيام بالحرمان المشروع وجوع التأديب، مستقبلين هذا الشهر كزائر يفيض سلاماً وغفراناً ورحمة.

فلنغتنم هذه الأيام المباركة، وليقبل الله منا ومنكم ومن جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها صيامنا وقيامنا، وغفران ذنوبنا، إنه سميع عليم.

إنها خصوصية ينفردُ بها

شهر رمضان المبـــــارك

سامي جواد كاظم

السنة الهجرية تختلف عن غيرها من التقاويم؛ ولأن المناسبات الدينية الإسلامية، سواء كانت التزامات شرعية أو مناسبات حزن أو فرح، فإنها تصادف - طبقاً للتقويم الهجري - جميع مواسم السنة: حرّاً وبرداً وربيعاً، على عكس التقويم الميلادي مثلاً. ومن بين أهم شهور السنة الهجرية شهر رمضان المبارك، إذ يأتي في مختلف الأجواء، فيصوم المسلم في الحر والبرد والربيع. والميزة الأخرى لشهور السنة الهجرية أن الله عز وجل يضفي روحانية معينة على هذه الشهور بحسب مناسباتها.

اليوم فيه الفجر والشروق والغروب لا تختلف علمياً في كل الأيام، لكن في شهر رمضان المبارك نجد أن للفجر أجواء روحانية خاصة، كما يعيش المسلم في شروق الشمس والمغيب أجواء الصيام وفق خصوصية هذا الشهر فقط. بمعنى أن المسلم لو صام في يوم غير رمضان لا يعيش أجواء رمضان إطلاقاً، وهذه الأجواء إنما هي بسبب ما يمنحه الله عز وجل لعباده من امتيازات لمن يلتزم بواجبات هذا الشهر الكريم.

وفي هذا الشهر تكون رؤية الهلال لبدايته ونهايته ذات أجواء خاصة لما يترتب عليها، فكل الشهور قد لا تحظى بالأهمية التي يحظى بها شهر رمضان المبارك. ويحتضن شهر رمضان أروع مناسبة، وهي معجزة الإسلام، ألا وهي ليلة القدر، لما فيها من اعتبارات إلهية عظيمة، حتى أصبح لها جوها الخاص من حيث الارتباط الروحي بعبادة الله عز وجل. وحتى الأحزان تأخذ أجواءها الخاصة بسبب استشهاد الإمام علي عليه السلام، حيث تمتزج الأجواء الروحانية لشهر رمضان مع الأحزان المؤلمة لفقد الإمام عليه السلام.

طبعاً هناك مناسبات أخرى في هذا الشهر الفضيل، لكن الامتياز لهذا الشهر من حيث استقباله ووداعه وأجوائه، فهو أفضل فرصة يمنحها الله عز وجل لعباده. إنه عرض خاص من الله سبحانه ليغترف المؤمن ما أمكنه من أجر عظيم، وليراجع المذنب ما هو عليه، فالأجواء الرمضانية والتزام المؤمنين بعباداتها تكون حافزاً ودافعاً لمن قد يتأرجح إيمانه بين التقوى والفجور.

لقد أصبحت أجواء شهر رمضان لوحة إيمانية لافتة للنظر حتى لمن لا يعلم ما هو الإسلام، بل قرأنا وسمعنا أن من ليسوا بمسلمين يستمتعون بأجواء رمضان، بل إن بعضهم اعتنق الإسلام متأثراً بهذه الروحانية الفريدة.

شهر رمضان المبارك شهر الوحدة الإسلامية، وشهر التكافل الاجتماعي، وشهر اللقاءات، وشهر العبادات وختم القرآن. ومن هذا المنطلق فإن شهر رمضان ليس مجرد مناسبة، بل هو محرّك للإنسان لكي يسير في طريق الإيمان ويلتزم بما التزم به خلال الشهر. أي لا تجعل الشهر مناسبة عابرة، بل اجعله شهر الانطلاق نحو الدرجات العليا من العبادات. ومن أولويات العبادات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكما تعلمون فإن هناك تصرفات تبطل الصيام من غير الطعام، مثل الكذب والنميمة والغيبة، وهذه مرفوضة طوال أيام السنة، ولكن في رمضان تكون تبعاتها أشد، إذ تبطل شعيرة الصوم ويتحمل صاحبها وزر رفض صيامه، فضلاً عن الذنوب الأخرى التي قد تبلغ حد الكبائر نتيجة هذه الأعمال السيئة.

من هنا فإن شهر رمضان شهر تدريب ودراسة، والامتحان يكون طوال أحد عشر شهراً من السنة، ليُثبت الإنسان أنه أتقن الدرس جيداً في شهر رمضان المبارك.

شهر رمضان المبارك شهر الوحدة الإسلامية، وشهر التكافل الاجتماعي، وشهر اللقاءات، وشهر العبادات وختم القرآن. ومن هذا المنطلق فإن شهر رمضان ليس مجرد مناسبة، بل هو محرّك للإنسان لكي يسير في طريق الإيمان ويلتزم بما التزم به خلال الشهر.

شاعرٌ وقصيدة:

الدكتور مصطفى جواد

(١٣٢١ ـ ١٣٨٨ هـ)

(١٩٠٤م ـ ١٩٦٩ م)

د. حميد حسون المسعودي

الدكتور مصطفى بن جواد بن مصطفى بن إبراهيم البياتي. كان أبوه خياطا وقد أصيب بالعمى. فنشأ مصطفى في فقر وحرمان. وأصبح علما من أعلام الفكر والأدب، قدّمَ خدماتٍ جليلةً وكبيرةً في مختلف الميادين: التحقيق والتدقيق والبحث والتراث والخطط والأنساب واللغة والتاريخ والشعر والنحو والصرف. وكان في كل هذه عالِماً موسوعياً فذاً لا يدانيه أحد، ملماً بكل شواردها. وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق وبغداد. قال عنه الدكتور عبد الرزاق محي الدين: (كان رجلا بمجمع ومجمعا برجل).

ولد الدكتور مصطفى جواد في بغداد في محلة (عقد القشلة) في الجانب الشرقي من بغداد بجوار الجامع المعروف حتى اليوم بـ (جامع المصلوب).

أصله من (قره تبة) في ديالى من عائلة تركمانية، وكان جده ينظم الشعر بالتركمانية وكان أبوه أمياً ويعمل خياطاً ويتكلم التركمانية والعربية، وبارعاً في عمله ويلقب بأسطة جواد وكان ثاني اثنين في الشهرة .

انتقل مصطفى جواد مع أبيه من بغداد إلى (دلتاوة) ـ الخالص ـ ودخل الكتّاب وحفظ القرآن الكريم. وأنهى الدراسة الابتدائية. وهناك نشأ في بستان لأسرته وأحب حياة الريف، ولكنه قاسى من العسر والفقر وشظف العيش، فعمل راعياً للغنم عند أحد أقربائه في (دلتاوة).

بعد وفاة أبيه كفله أخوه الأكبر كاظم، وبقي في دلتاوة حتى دخول الانكليز إلى العراق عام 1917 فرجع إلى بغداد ليكمل دراسته عام 1920 في مدرسة باب الشيخ، بعد أن تعلم من الحياة مواجهة شظف العيش وكدر الحياة.

دخل الدكتور مصطفى جواد المدرسة الجعفرية ببغداد بتشجيع أحد أساتذته وهو أحمد زكي الخياط الذي رأى فيه ملامح النبوغ وبوادر النباهة. وكان معجباً به كثيراً، فشجعه على دخول دار المعلمين.

في أثناء وجود مصطفى في دار المعلمين التي أمضى فيها ثلاث سنوات من عام (1921 - 1924) لفت نظر أستاذه طه الراوي لما كان يتمتع بها من قدرة عجيبة وقابلية مدهشة في حفظ الشعر والتاريخ، فعني به وشجعه على الاستمرار. كما ساعده في الاطلاع على الكتب التي تزيد من قابلياته، فتعززت عنده الرغبة في دراسة اللغة العربية. كما أعجب به مدير الدار يوسف عز الدين الناصري الذي عهد إليه ـ وهو طالب في الصف الثالث ـ بأن يقوم بالتدريس في مدرسة التطبيقات الابتدائية.

إضافة إلى ذلك، أحب الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله)التاريخ الإسلامي وتتبع أخباره وتعمّق فيه لاسيما تاريخ العراق في العصور الإسلامية. ولعل هذه دار المعلمين كانت نواة ثقافته الأولى وتحديد اتجاهاتها، كما وسعت من أفقه واهتماماتِه باللغة العربية وعلومها. وبعد تخرجه من دار المعلمين عيّن معلماً في أكثر من مدرسة ابتدائية وفي مدن عراقية مختلفة: الناصرية والبصرة والكاظمية، ثم نقل إلى دلتاوة ثم إلى بغداد ليعمل (كاتب تحريرات) في وزارة المعارف.

وطيلة مدة وجوده في بغداد لازم الدكتور مجلس الأب أنستاس الكرملي، واستفاد منه كثيرا، كما داوم النشر في مجلات: لغة العرب وسومر والمقتطف والرسالة وبغداد وذاع صيته واشتهر. فرشحته وزارة المعارف العراقية للسفر إلى باريس لإكمال دراسته لمرحلة الماجستير والدكتوراه في التاريخ. وأنجز عام 1939 رسالته الجامعية بعنوان (سياسة الدولة العباسية في القرن السادس)، ثم عاد إلى بغداد وعُيّن أستاذا في دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) ثم انتُدب لتأسيس معهد الدراسات الإسلامية وأُسندت إليه عمادته حتى عام 1963 حين مرض فأعفي من التدريس وأصبح أستاذا متفرغاً عام 1967 وتوفي ببغداد.

وقد رثاه كل من السيد مصطفى جمال الدين والشاعر السوري زكي المحاسني، وتلميذته الشاعرة العراقية عاتكة الخزرجي.

مؤلفاته:

ترك الدكتور مصطفى جواد ثروة أدبية وعلمية هائلة وتشتمل على مؤلفاته وتحقيقاته التي أثرت الباحثين والقراء. فمن مؤلفاته المطبوعة:

أبو جعفر النقيب والأمير خلف وأميرة الصين وأمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص وبغداد في رحلة نيبور وتحقيق تاج العروس من جواهر القاموس للسيد مرتضى الزبيدي وتكملة إكمال الاكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لجمال الدين ابن الصابوني وتحقيق تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي وتحقيق الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السيَر لابن الساعي البغدادي ودار الخلافة العباسية ـ تعيين موضعها وأشهر مبانيها ودراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم ورباعيات حسين قدسي نخعي (ترجمة عن الفارسية نظما) وترجمة رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأوربا وسيدات البلاط العباسي ونقد العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي وقل ولا تقل ـ عدة أجزاء، وقد طُبع جزأين في حياته، والمباحث اللغوية في العراق وتحقيق مختصر التاريخ لظهير الدين الكازروني وتحقيق المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي ولقاء ابن خلدون لتيمور لنك.

مشاركاته (رحمه الله):

شارك الدكتور مصطفى (رحمه الله) أحمد سوسة في وضع دليل خارطة بغداد. كما شارك عدداً من الباحثين والمؤرخين

في تأليف الموسوعات العلمية والتاريخية، فشارك في بحث موسوعة العتبات المقدسة ـ تأليف جعفر الخليلي، وفي الأساس في تاريخ الأدب العربي والمصطلحات العلمية التي أخرجها المجمع العلمي العراقي وخارطة بغداد قديماً وحديثاً وتحقيق رسائل في النحو واللغة لابن فارس الرماني والجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور وموجز تاريخ العرب وترجمة بغداد مدينة السلام ـ تأليف ريجار كوك ودليل خارطة بغداد المفصل وتحقيق الفتوة لابن المعمار البغدادي الحنبلي، إضافة إلى أكثر من عشرين مؤلفاً ما زال مخطوطاً.

لقد اهتم الدكتور مصطفى جواد بالقرآن الكريم كثيراً، وعدّه المصدر الأول لكل بحوثه اللغوية، فبه حُفظت اللغة العربية من الضياع، فيقول: "والعربية لغة جسيمة عظيمة قوية لأمة كريمة عظيمة وقد حافظت على قواها ونظامها وكلامها بقرآنها العزيز وتراثها الأدبي البارع طوال العصور التي انصرمت بين زمن الجاهلية وهذا العصر."

قصائده ومراثيه لأهل البيت(عليهم السلام):

قال من قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) ألقاها في يوم عاشوراء في صحن الإمامين الكاظمين (عليهما السلام):

وشهيدُهم في (كربلاء) شهيدُهمْ
في أنَّهمْ أهلُ المقامِ الأوحدِ
عطفَ الصفوفَ على الصفوفِ يذيقُها
حتفَ الحتوفِ وينثني كالجلمدِ
هجماتُ حيدرةِ العظيمِ وقلبُه
إذ صالَ في صفِّينَ أو في المربدِ

وقال فيها أيضا:

جلَّ المصابُ مصابُ آلِ محمدِ
فاذرِ الدموعَ بيومِهِ المُتجدِّدِ
وابكِ الكرامَ الذائدينَ عن العُلى
والدينِ بالقولِ الكريمِ وباليدِ
ذكرَ الزمانُ مصابَهمْ فأعاده تاريخُ عزٍّ للسموِّ مُؤيَّدِ
فالحقُّ لا ينسيهِ سالفُ عهدِه
والذلُّ لا يبقيهِ سوط المعتدي
والعدلُ لا تبليهِ قلّةُ أهلهِ
والدينُ لا يوهيهِ طعنُ الملحدِ
آلُ الرسولِ أجلَ فهاتِ حديثهمْ
واذكرْ مصابَهمُ ولا تخشى الردي
جمعوا الفضائلَ والمكارمَ والعُلى
والعلمَ والتقوى لأزكى محتدِ
ما حرَّرَ الإسلامَ إلا سادةٌ
بذلوا دماءهمُ له عن مقصدِ
ستوا لأهلِ الحقِّ سنّةَ ثورةٍ
أضحى بها الإسلامُ مرهوبَ اليدِ
ملَّ الحديدُ من الحديدِ وعزمهمْ
ما ملَّ من نصرٍ لدينِ محمدِ
فليقلعِ الجبناءُ عن أقوالِهمْ
إنَّ الجبانَ كأنّه لمْ يُولدِ
في كلِّ قطرٍ روضةٌ لكرامِهمْ
بندى المعالي روضُ ذكراها ندي
رامَ العدوُّ عفاءَها لكنها
حُفظتْ على رغمِ العدوِّ بمشهدِ
في المغربِ الأقصى وفي مصرٍ وفي
هذا العراقِ وفي بقيعِ الغرقدِ
وشهيدُهمْ في كربلاءَ شهيدُهم
في أنَّهمْ أهلُ المقامِ الأوحدِ
عطفَ الصفوفَ على الصفوفِ يذيقُها
حتفَ الحتوفِ وينثني كالجلمدِ
هجماتُ حيدرةِ العظيمِ وقلبُه
إذ صالَ في صفِّينَ أو في المربدِ
للهِ يومُ الطفِّ يوماً فارقاً
بيضُ الوجوهِ عن الفريقِ الأسودِ
كتبَ العراقُ وثيقةَ استقلالِه
بدمِ الحسينِ السيدِ ابنِ السيدِ
بيني وبينكَ يا يزيدُ قضيةٌ لا تنتهي وعداوةٌ لم تنفدِ
أورثتَ مُلكاً لمْ تكنْ أهلاً له
ووليتَ ديناً رِيعَ منكَ بمفسدِ

وألقى قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) أيضاً يوم العاشر من المحرم سنة (١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م) في صحن الإمامين الكاظميين (عليهما السلام) ونشرت في مجلة البيان النجفية:

ألمَّتْ بيَ الذكرى فأوسعتها شكراً
وأرعيتُها قلبي فقلبي بها أدرى
تلقّيتُها بالدمعِ أطفي أوارَها
وشيّعتُها بالشعرِ أنشرهُ نشرا
سجيَّةُ نفسٍ لا ترى الحبَّ بدعةً
ولا الدمعَ ضعفاً وافتضاحَ الأسى نكرا
فلا تلحياني صاحبيَّ على الشجى
تريدانِ جعلَ القلبِ في حبّه قبرا
ألا أنّها ذكرى فسيحٌ طريقُها
إلى القلبِ ذكرى فجعةِ العربِ الكبرى
فللهِ يومٌ كلّما طالَ عهدُه
أفاضَ على الحقِّ الجلالةَ والقدرا
وما القلبُ إلّا نابضٌ مُتوثّبٌ
إذا سمتُه خسفاً تمرَّدَ واستشرى
إذا ذكروا (آلَ النبيِّ) وجدتُه
يذوبُ جوىً والعينُ تسعفُه عبرى
ومَن ودَّ أن يحيا بلا ذكرياتِه
فذاكَ بأنْ يلقى منيَّتَه أحرى
ولمْ يكُ قولُ الله (ذَكِّرْ) بباطلٍ
أجلْ تنفعُ الذكرى الذي لم يكنْ غِرّا
وكمْ أمَّةٍ عاشتْ بذكرى هُداتِها
إذا ما دهاها الخطبُ تنقذها الذكرى؟
يذكّرُنا حكماً وظلماً ومصرعاً
أضاعَ (بنو حربٍ) بها الدينَ والعُمرا
أأنساكَ (يومَ الطفِّ) والقلبُ مفعمٌ
أسىً مُزمناً قد أعجزَ الشعرَ والنثرا
ذكرتُ (الحسينَ) البرَّ بالدينِ والهدى
وأصحابَه من مقصدينِ ومَن أسترى
تذكّرتُهمْ صرعى فهاجتْ نوادبٌ
مِن الشعرِ يلطمنَ الخدودَ معَ الزهرا
دعوا لقتالِ المارقينَ فما ونوا
ولولا اتحادَ الجورِ لاصطلوا الجورا
وقد نطقوا بالحقِّ لما تخارستْ
أعاريبُ داسوا الحقَّ واستمرأوا الغدرا
وحرباً بنو حربٍ على الدينِ أصبحوا
وقد أرهقوا الإسلامَ في ذاتِه عسرا

وله قصيدة حسينية أخرى ألقاها يوم العاشر من المحرم سنة (1964) في صحن الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) أيضاونشرتها مجلة البيان يقول في مطلعها:

أبى اللهُ أن يُنسى مصابُ ابنِ فاطمٍ
فجاءتْ تعزي الدينَ شتى العوالمِ
قد اختلفتْ أجيالُها غيرَ أنَّها
تساوتْ لدى تأبينِ فخرِ الهواشمِ

.....

(*) ثمة اختلاف في تاريخ ولادة المرحوم الدكتور مصطفى جواد، كما يقول الباحث حسين محمد عجيل في بحث له بعنوان (محاولة لتحديد تاريخ ولادة الدكتور مصطفى جواد) في مجلة المجمع العلمي العراقي - الجزء الأول - المجلد الثامن والستون لسنة 1442| 2021 "فهي تمتد بين سنة 1883 وسنة 1910 ، وكأنه عاش في عصور موغِلة في القِدم."

المصادر:

- الزركلي، خير الدين، 2007، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. الطبعة السابعة عشرة. بيروت: دار العلم للملايين.
- جواد، مصطفى، (د ت)، قل ولا تقل، الجزآن الأول والثاني، تقديم الاستاذ عبد المطلب صالح. ....
- مجلة المجمع العلمي العراقي الجزء (1) المجلد (68) لسنة 1442| 2021. بغداد: المجمع العلمي العراقي.
- موسوعة الامام الحسين(عليه السلام) كربلاء في الشعر العربي.
- الموسوعة العربية الميسرة المجلد الرابع، الطبعة الثانية، 2001، القاهرة: دار الجيل.

السيّدة زينب الكبرى

صفحات مشرفة

الفصل السابع

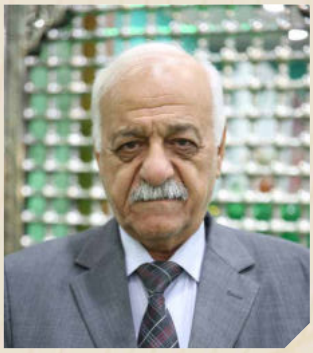

المؤرخ سعيد زميزم

الأماكن المقدسة المنورة للسيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في البلاد العربية

إتماماً للفائدة، وبعد أن تمكنا من نشر بحثنا في مجلتنا الغراء (الأحرار) المباركة، ولغرض أن يكون القارئ الكريم مطلعًا على العديد من الجوانب التي تخص السيدة زينب (عليها السلام)، أحببنا أن نتحدث وبإيجاز عن الأماكن المقدسة المنسوبة للسيدة زينب (عليها السلام) الموجودة في البلاد العربية، وهي كالتالي:

-1 مقام خيمة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام):

يوجد هذا المقام المقدس في المخيم الحسيني في كربلاء، فمن المعروف بأن الإمام الحسين (عليه السلام) عندما جاء إلى كربلاء عسكر مع أصحابه الكرام في منطقة تُدعى اليوم بالمخيم الحسيني، الذي يقع بالقرب من الحرم الحسيني المقدس، وقد شُيد فيما بعد مكان خاص يشير إلى الموقع الرمزي لخيمة السيدة زينب (عليها السلام) في هذا المكان المبارك.

وقد تطور هذا المكان المقدس، الذي عُرف بالمخيم الحسيني حديثًا، بعد تولي المرجعية الشريفة إدارة شؤون العتبات المقدسة، فجرى تطويره، وها هو اليوم يعد من أهم وأبرز الأماكن المقدسة في كربلاء بعد حرمي الإمام الحسين (عليه السلام) وأبي الفضل العباس (عليه السلام).

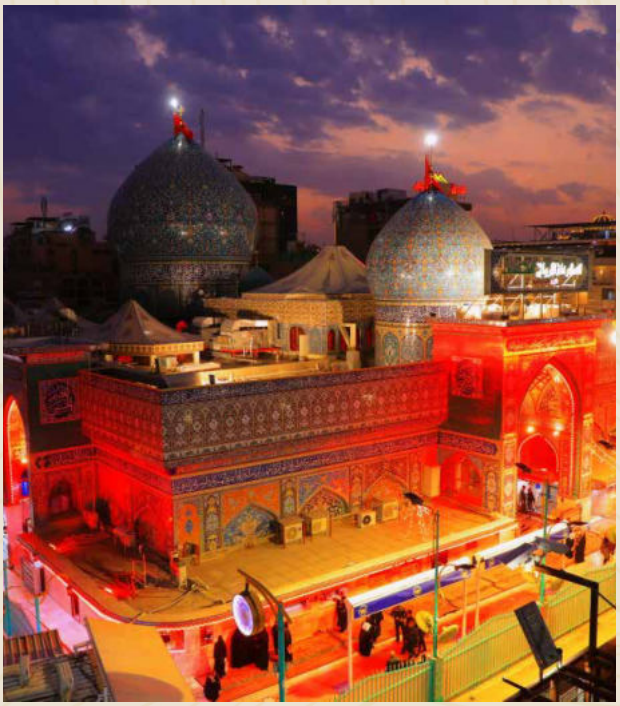

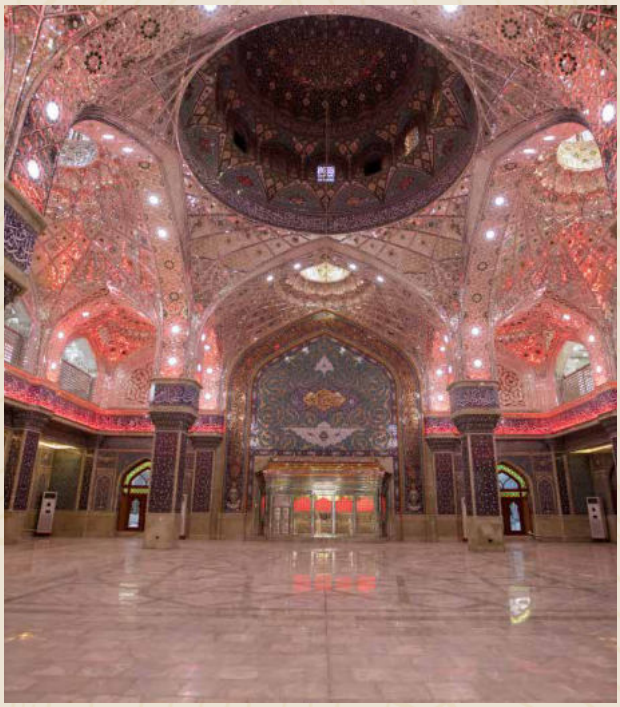

-2 مقام التل الزينبي المبارك:

يقع هذا المقام المقدس على بعد عدة أمتار من الحرم الحسيني الشريف، وتشير الروايات التي تحدثت عن الثورة الحسينية الخالدة إلى أن السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) كانت ترتاد هذا الموقع المبارك خلال معركة كربلاء.

شُيد في البداية مقام بسيط، إلا أنه تطور فيما بعد بأمر سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وجرى توسيعه، وأصبحت مساحته الآن أكثر من 3000 متر مربع بعد أن كان بحدود 300 متر فقط، وها هو اليوم يسر الناظرين ويُفرح القلب بحلته الجديدة.

-3 مقام السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في سنجار:

في مدينة سنجار التابعة لمحافظة الموصل، يوجد مقام مقدس منسوب للسيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، يتوافد على زيارته الناس على مدار السنة.

وتذكر المصادر التاريخية أن السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) قد استقرت في هذا المكان بعض الوقت عندما مرت سبايا آل البيت (عليهم السلام) في طريقها إلى الشام.

وقد شُيد فيما بعد هذا البناء الشامخ بواسطة الموالين لآل البيت (عليهم السلام) المتواجدين في هذه المدينة، وقد تشرفنا بزيارته في العام 2020م مع وفد العتبة الحسينية المقدسة

المكلف بتوثيق جرائم داعش.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذا المقام المقدس يُكَنُ له الاحترام أيضًا من قبل أبناء المدينة الإخوة الإيزيديين.

-4 مرقد السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في دمشق:

اتفقت كتب الإمامية على أن السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) قد دفنت في هذا المقام المقدس بعد استقرارها في دمشق عندما غادرت المدينة المنورة بطلب من والي المدينة المنورة، وهو ما أشرنا إليه في أحد الفصول التي نشرناها في مجلتنا المباركة (الأحرار).

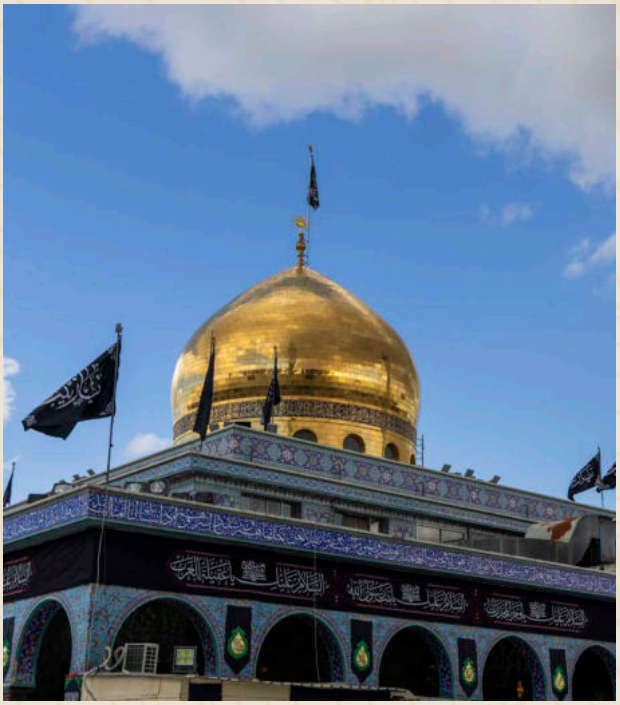

وقد جرى تشييد هذا المرقد المقدس من قبل المحبين والموالين للعترة الطاهرة، وعبر القرون، وقد أشارت العشرات من الكتب المحترمة إلى مراحل التعمير والتطوير التي جرت لهذا المرقد، الذي تتزاحم عليه الملايين من المحبين على مدار السنة، وها هو اليوم يُعد من الصروح الشامخة للعتبات المقدسة.

-5 مرقد السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في مصر:

هناك بعض الروايات التي تشير إلى أن السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) قد اختارت مصر عندما طلب منها مغادرة المدينة المنورة، وأنها استقرت في مدينة القاهرة إلى أن توفيت، فجرى دفنها في هذا المكان المبارك، إلا أن أغلب مؤرخي الإمامية قد أكدوا على أن السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) لم تذهب إلى مصر والله أعلم.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هناك عدة مراقد مقدسة توجد في مصر تعود لنخبة فاضلة من سيدات آل البيت (عليهم السلام)، وقد أشرنا إلى ذلك في كتابنا (السيدة زينب الكبرى بأقلام رجال الفكر العرب والمسلمين والأجانب)، الذي هو الآن قيد الطباعة، وأن هذه المراقد تعود لسيدات علويات أيضاً.

بهذه اللمحة المختصرة عن الأماكن المقدسة المنسوبة للسيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، أحببنا أن نوضحها للإخوة القراء الكرام، معتمدين على مصادر موثوقة ومعتمدة لدى المكتبة الإسلامية، وهنا لابد من الإشارة إلى أننا قد تشرفنا بزيارة جميع هذه الأماكن المقدسة، والحمد لله والشكر.

مصادر البحث

1. مرقد العقيلة زينب (عليها السلام) - تأليف الشيخ عبد الله السابقي.
2. زينب الكبرى من المهد إلى اللحد - تأليف السيد محمد كاظم القزويني.
3. مراقد المعارف - تأليف الشيخ محمد حرز الدين.
4. زينب بنت علي عليهما السلام . سليلة المجد الهاشمي - تأليف سعيد رشيد زميزم.
5. زينب الكبرى (عليها السلام) بأقلام رجال الفكر العرب والمسلمين والأجانب - تأليف سعيد رشيد زميزم.
6. زينب بنت علي - تأليف عبد العزيز سيد الأزهري.

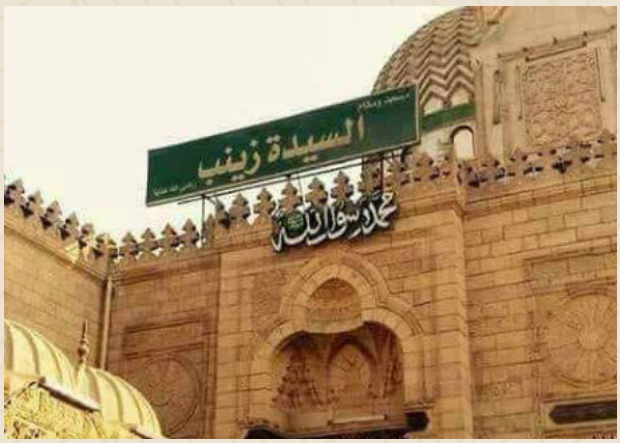

التربية على المسؤولية:

كيف نصنع جيلاً لا يبرّر الفشل؟

مصطفى محمد بشار

التربية على المسؤولية: كيف نصنع جيلاً لا يبرّر الفشل؟

مصطفى محمد بشار

لم تعد أزمة الأجيال الجديدة محصورة في ضعف التحصيل الدراسي أو قلة الفرص، بقدر ما تجلت في ظاهرة أخطر، هي تبرير الفشل والهروب من تحمّل المسؤولية، حين يتحوّل الخطأ إلى شماعة، والفشل إلى مؤامرة، والواجب إلى عبء على الآخرين، نكون أمام خلل تربوي عميق لا تعالجه المناهج ولا تصلحه الشهادات.

المسؤولية قيمة تربى لا مهارة تعلم

المسؤولية ليست سلوكا فطريا يولد مع الإنسان، بل قيمة تغرس بالتربية، وتبنى بالتدرج، وتترسخ بالممارسة، فالطفل الذي لا يمنح فرصة تحمل نتائج أفعاله، يكبر وهو يعتقد أن الخطأ دائما خارج ذاته، وأن الفشل حدث طارئ سببه الآخرون أو الظروف.

إنّ التربية التي تحمي المتعلّم من كل تبعات الخطأ، وتبرر له التقصير بدافع الشفقة أو الخوف، تصنع فردا هشا، عاجزا عن المواجهة، سريع الانكسار أمام أول اختبار حقيقي في الحياة.

ثقافة التبرير: خلل تربوي قبل أن يكون سلوكا اجتماعيا

انتشرت في مجتمعاتنا ثقافة تبرير الفشل، حيث يعزى الإخفاق إلى المنهج، أو المعلم، أو الأسرة، أو الواقع، دون مساءلة الذات هذه الثقافة لا تنشأ فجأة، بل تتشكل منذ المراحل الأولى للتربية، حين يربى الطفل على أن الخطأ دائما مسوغ، وأن الاعتراف به ضعف لا شجاعة.

إن أخطر ما في التبرير أنه يعطل عملية التعلم من الخطأ، ويحول الفشل من فرصة للنمو إلى ذريعة للركود.

المدرسة ودورها في بناء المسؤولية:

المدرسة ليست مكانًا للشرح والاختبار فحسب، بل فضاء لتعلم تحمل المسؤولية حين يحاسب المتعلّم بعدل، ويكافأ بإنصاف، ويدرب على الالتزام، يدرك أن النجاح نتيجة جهد، وأن الإخفاق ثمرة تقصير.

كما أن أسلوب التعامل مع الخطأ داخل الصف يصنع الفارق؛ فالتربية القائمة على العقاب الأعمى تولد الخوف، بينما التربية القائمة على المساءلة الواعية تولد الشعور بالمسؤولية.

المعلم قدوة قبل أن يكون موجها

لا يمكن ترسيخ المسؤولية في نفوس المتعلمين إذا لم يروا هذه القيمة متجسدة في سلوك المعلم. فالمعلم الذي يعترف بخطئه، ويلتزم بواجباته، ويحترم وقته وكلمته، يزرع في طلبته درسا عمليا أبلغ من أي توجيه نظري.

الأسرة: الحلقة الأولى في التربية على المسؤولية

الأسرة هي المدرسة الأولى، ومنها يتعلّم الطفل معنى الالتزام والواجب فالإفراط في التدليل، أو تحميل الأبناء أعذارا جاهزة، أو التدخل الدائم لإنقاذهم من نتائج أفعالهم، يقتل فيهم روح المبادرة، ويؤسس لعقلية الاتكالية.

إنّ صناعة جيل لا يبرر الفشل تبدأ بتربية تعترف بالخطأ، وتعلم المحاسبة، وتغرس الشجاعة الأخلاقية في مواجهة الذات فالمجتمعات لا تنهض بكثرة المتفوقين فحسب، بل بكثرة المسؤولين القادرين على الاعتراف بالتقصير، وتحويل الفشل إلى خطوة أولى نحو النجاح.

إلى روح الشهيد السعيد

محمد إسماعيل محمد عباس اللهيبي الدويزي

الملقّب بـ(سمبل)

بطل من لواء علي الاكبر (عليه السلام)

سمبل اسطورة أهالي الشرقاط الخارقة

◄ حيدر عاشور

بخطىً لا تعرف الخوف، حمل موته مؤمنا بأن الزمن يعلن سرعته بالاتجاه المؤدي الى السماء. هي لحظة قاسية جعلت الغضب يزأر في قفصهِ الصدري وهو يشاهد ذلك -الداعشي- المتوحش يدفع أمه من صدرها بقسوة عدوانية ويلقي بها الى الأرض بعد أن اعتقلوا أباه وأخاه الأكبر..

هذه الصورة جعلت منه انسانا أخر، غيرته تماماً أصبح لا يشبه نفسه. فهيأ جسده وروحه لتحدي (داعش) والاخذ بثأر سقوط أمه على الارض. أبت أمه عليه ان يخرج من البيت، وخيرته إما البقاء في غرفته المخفية او يغادر كل (الشرقاط). وغادر في جنح الليل بملابس تشبه ملابسهم، وهو يجيد لغتهم فعبر الى بر الامان ليستقر في محافظة البصرة، تاركا كل شيء وراء ظهره الا التفكير بالجهاد، ونيل الشهادة بشرف.

ثلاث سنوات من التدريب البدني والنفسي والعسكري قضاها في لواء علي الاكبر (عليه السلام) بعد الاعلان عن فتوى الدفاع الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا من الصحن الحسيني الشريف استعدادا لمواجهة زحف عصابات (داعش) الارهابية في عموم المنطقة الشمالية والغربية من العراق. كانت الفتوى بوابة الامان له فقد اعطته شرعية القتال من أجل الارض والعرض الى جانب القسوة التي عاملوا بها أمه التي يعشقها بجنون، فصورة اعتقال واذلال أبيه وأخيه المهينة علقت بذاكرته الطفولية وهي تكبر معه ولا مناص من أخذ الثأر ممن تسببوا بهذا الظلم الانساني لأهله وأهل مدينة الشرقاط خصوصا والمدن العراقية بشكل عام.. هذا الشعور المتراكم في عقله وقلبه حان الآن أن يترجمه على أرض الواقع كمقاتل عقائدي حسيني مستعدٍ لمواجهة كل ظالم مهما كان ظلمه طاغ على البلاد، وأقسم أن يقتص منهم..!.

ودخل حومة التحرير والتطهير بشكل غريب واستثنائي، فهو شاب بعمر الواحد والعشرين ربيعا، يمتلك قوة جسمانية وسرعة خارقة يحسده عليها المجاهدين.. وان ما يميزه أكثر انه لا يعرف شيء اسمه الخوف او التردد ابدا ولا يوجد في قاموس حياته الجهادية شيئاً اسمه المستحيل.

ولكن الشيء الصعب في عقله صوت أمه وأبيه وأخيه، هذا الصوت يخلق في رأسه موقفاً حازماً من المجرمين الدواعش. والصورة الاقتحامية التي دخلوا بها بيته وضربوا أمه واخذوا أبه وأخاه. هنا يقف ويسكب العبرات ويهيم في عالم الالم والجزع للحظات وحين يفيق من وجع الاقتحام وصوره البشعة يصرخ:

- من يفقأ عين الموت من يرتق الفتق في روحي من يخيط جرح قلبي، أمي أنا (سمبل) قادم اليك مع قوات الحشد الشعبي لتحريرك .. اصبري يا أمي.. أنا في طريقي إليكِ لا أزال أملك قلب طفل يئن على فراقكِ، ويشرب الالم مع أبطال لواء علي الاكبر عليه السلام.. أمي، لم أنسَكِ لحظة، فروحي تتوائب بالصراخ.. وهي تسأل في أوج حيرتها، كيف أتى الاغراب الى دارنا وحطموا أحلامنا، واقتادوا جمرة قلوبنا.. فتغدو هذه الروح مثل قميص مبتل، فادرك أنني أمضي نحو الاستشهاد بكل كياسة وهدوء... فأبكي يا أمي شوقا لها ولكِ..

وكان كلما تذكر هذه المواقف يأخذ الإذن من قائده فيهيم في الأراضي المغتصبة كالذئب، متنكرا بزيهم متجولا بينهم متحدثا بلهجتهم ليحز رقابهم بصمت فقد اقسم ان يكون ثأره للوطن أولا، ولأمهِ ثانيا.. فقتل العديد منهم، وبذكائه أجهض الكثير من خططهم في عقر جحورهم، وفي كل صولة من صولاته كان يرجع للواء بأسلحتهم، ومخططاتهم، ومؤامراتهم، وأجهزتهم الخاصة، ولا يكتفي من تشتيت عقولهم المريضة بل يزيد من قلقهم حين يكتب في كل مكان يخترقه وينفذ فيه مهمته ذلك الشعار الذي يربكهم ويجعلهم في دوامة الحيرة والشك.. وبخط عريض وواضح: هنا كان (سمبل الشرقاطي.. من هنا مرّ سمبل).

هذا الشعار المرعب جعل (داعش) يتقاتل فيما بينه.. فاسم -سمبل- لقبه الذي لا يعرفه أحد الا عائلته؛ فاستغل الاسم ضد (داعش) ليتخفى خلفه. وشعاره أصبح اسطورة الاهالي وهم بدأوا يكتبونه في كل مكان وينادونه به في الازقة والشوارع والقرى حتى كتب هذا لقب(سمبل) على جدران كلّ المدن التي شارك في تحريرها وتطهيرها..

وعرف سمبل بشجاعته حين سمع بحكم الاعدام على والدهِ إسماعيل وأخيه أُسامه. وصنع بموافقة قادة الحشد الشعبي وبمساعدة لوائه علي الاكبر (عليه السلام) القتالي خطة انقاذ محكمة وسريعة، ونفذها بشجاعة رجل لا يهاب الموت ومعه مجموعة من الابطال الاحرار من مجاهدي اللواء..

وكان كلما تذكر هذه المواقف يأخذ الإذن من قائده فيهيم في الأراضي المغتصبة كالذئب، متنكرا بزيهم متجولا بينهم متحدثا بلهجتهم ليحز رقابهم بصمت فقد اقسم ان يكون ثأره للوطن أولا، ولأمهِ ثانيا.. فقتل العديد منهم، وبذكائه أجهض الكثير من خططهم في عقر جحورهم، وفي كل صولة من صولاته كان يرجع للواء بأسلحتهم، ومخططاتهم، ومؤامراتهم، وأجهزتهم الخاصة...

كان يتقدم المجموعة بحذر وهو يتقدم على مسافة من مكان اعتقال ابيه وهو سجن اعده (الدواعش) للإعدامات فمن يدخله لا ينجو، ومن المستحيل اختراقه، فغير سمبل هيئته بملابس غريبة، وبسرعته المعهودة صوب قاذفته مباشرة الى احد الدواعش والحقها بقاذفة ثانية الى سيارة مصفحة فأحدث ضجيجا غير عادي، فتمكن من الدخول الى السجن بتغطية المجاهدين، ورغم شدة المواجهة كان سمبل أمام بوابة السجن فصفى الدواعش وتمكن من إنقاذ أخيه وأبيه من الاسر المميت، ليترك صدمة في صفوف الدواعش على هذه الشجاعة والبسالة والبطولة الانفرادية، ورغم كل هذا الضجيج لم ينس ان يكتب (مر سمبل من هنا، سمبل كان هنا).. فعرف كل مجاهدي الحشد الشعبي من هو (سمبل).. حين يدخلون محررين ومطهرين الارض يجدون هذا الشعار فيعرفون اقتحامات هذا البطل الملقب بـ(سمبل).

وذات مرة كانت قطعات لواء علي الاكبر(عليه السلام) القتالي في مكان مفتوح استعداداً لدخوله وعلى حين غرة ظهرت سيارة مفخخة مسرعة باتجاه اللواء وما كان من (سمبل) الا ان يتقدم اللواء بسرعة فائقة ويتربع للسيارة المفخخة ويفجرها عن بعد وبهذه العملية القتالية النوعية اصبح ابن صلاح الدين وقضاء الشرقاط (محمد إسماعيل محمد عباس اللهيبي الدويزي) الملقب بـ(سمبل) المقرب من جميع المجاهدين لما يمتلك من خفة الدم والايثار بالنفس وخدمته للجميع بنشاط واحترام كان محبوبا لا يرد طلباً لاحد باي شكل من الاشكال.. حين يغيب كان الجميع يفتقده ويبحث عنه ويسأل.

والغريب في جهاده لم يفكر براتب، فهو لم يستلم أي راتب الا بعد أشهر من تطوعه كمجاهد، وأول راتب يستلمه كان يذهب الى قريته ليلا متنكرا ليسلمه لامه وهو يقول لها: هذا الراتب من بركات الامام الحسين(عليه السلام)...

لم يأخذ اجازة طويلة، ولم يفكر بالإجازة.. أطول نزول له هو ثلاثة أيام ومن ثم يعود للجهاد.. وبهذا الاصرار على نيل الاستشهاد، كان يزداد خبرة وقوة وفراسة بل تعلم وتدرب على كافة صنوف الاسلحة وبمهارة عالية، تعجب منها كل اساتذته في التدريب العسكري.. وأزداد نضجا وتحدي لمقاتلة عصابات (داعش).. وذات يوم قال عبر مكبرات الصوت واجهزة الاتصال:

- ابو بكر البغدادي أيها اللعين، اسمع من سمبل الشرقاطي هذا التحدي.. عندما يتعلق الامر بأطفال العراق سأدوس عليكَ بحذائي حتى لو كنت لغما.

سمع هذا التحدي مجموعة من المجاهدين، نظر اليهم وابتسم ورفع سلاحه الى السماء وهو يردد: (كل يوم أشيع جرح... شايل خلگ مگبرة). كان يعلم أنه سيستشهد يوما فكان يوصي اصدقاءه ان يكتبوا بعد استشهاده هذه العبارة بعد كل انتصار (سمبل كان هنا... سمبل مرّ من هنا).. وان يزور جثمانه المراقد المقدسة ويدفن في قريته(الشرقاط).. بهذا الاحساس الشفيف والروح المطمئنة، يشعر أن أيام رحيله أزفت.. كان ذلك صباح يوم الاثنين (الموافق ٢٨ / ٨ / ٢٠١٧م المصادف 6 من ذي الحجة 1438هـ) كان اللواء

يستعد لتحرير مدينة (تلعفر).. قرر (سمبل) ان يغتسل ويصلي قبل المعركة.. مازحه احد المجاهدين:

- هذا ليس وقتاً للاغتسال.

اجابه بلا تردد:

- نعم، لأول مرة أقولها لكَ، انه وقت الاستعداد ربما يقع الاستشهاد عليّ فأكون قد هيئتُ جسدي مثلما أهيئ روحي للرحيل الى رحمة الله..

وخاض سمبل معركة من أشد المعارك قسوة ورعب ورهبة، وفي كل صولة كان يكثر من (لبيك يا حسين - لبيك يا زهراء) على الرغم من أنه من طائفة اخرى الا أنه لا يعرف للطائفية مكانا في قلبه.

فقد عرفت كل قريته (الشرقاط) ما فعله من أجلها، وكمْ ضحى من اجل تحرير نسائها وانقاذ شبابها وفتياتها من أيادي(داعش) التكفيري.. فالصدمة الكبيرة لكل المجاهدين ان (سمبل الشرقاطي) استشهد اثناء معركة تحرير تلعفر غدرا وهو يتقدم المجاهدين باحثا عن الدواعش في جحورهم.. ضربه في الظهر داعشي مختبئ في حاوية النفايات، وما إن التفت اليه رغم اصابته القوية برصاصة حارقة خارقة الا أنه قتل الداعشي واشتبك مع اخرين وقتل منهم الكثير ومن ثم صعدت روحه للسماء ووجهه مبتسم.. تاركا في النفوس مأساة ما بعدها مأساة وفراغاً لدى كل الشباب لا يمكن لاحد ان يملأه الا (سمبل الشركاطي).

أقيمت لـ(سمبل) مجالس عزاء في كربلاء والبصرة وبغداد والشرقاط والموصل وتلعفر.. ولم تنسهُ نساء قريته فكل مولود ولد ما بعد استشهاده سَمّيْنَهُ(سمبل) تيمنا وعرفانا بشجاعة الشهيد السعيد (محمد إسماعيل محمد عباس اللهيبي الدويزي).

لم يرحل من الضمائر بل بقي محفوراً بها.. فما زال اسمه وصورته يلمعان كشعاع الشمس، ويضيئان كل ليلة مع القمر عند مدخل مدينة الشرقاط.. وتوزعت صوره من مدخل المدينة الى كل بيت فيها.. بل اصبح قبره مزارا مصغرا لشهيد أوفى بعهدهِ لأمه، وأخذ ثأر الوطن، وثأر سقوطها على الارض. السلامُ عليكَ يومَ ولدتَ ويومَ استُشهدتَ ويومَ تُبعَثُ حيّا.

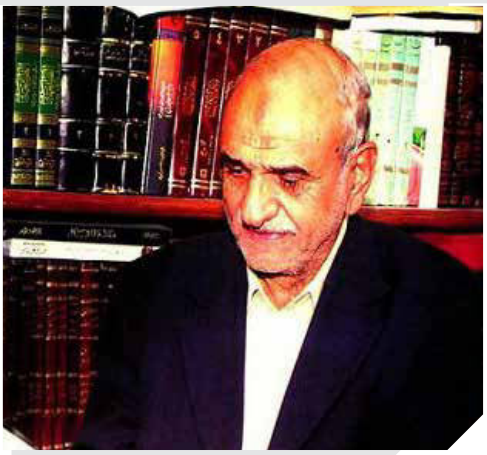

المرجعيات الدينية

في شعر السيد سلمان هادي آل طعمة

أ.م.د. خالد عبد النبي الأسدي

يُعدُّ الشعر الجناح الرئيس الذي يطير به الأدب إلى جانب النثر ، وطبيعة الشاعر الإسلامي يعتمد على رافد الإسلام في مدِّ فكره وتطلعه وبناء أدبه ، وهذا ما أُصطُلح عليه بالمرجعيات الدينية لأنَّها النهر الذي يغترف منه الشاعر في صوغ كلماته شعراً ونثراً ، ومن هذا المنطلق تضع الأطروحة اصبعها على المرجعيات الدينية لشاعر معاصر كربلائي وهو السيد سلمان آل طعمة ؛ ولذا يجب بيان مفاهيم العنوان بتعريفات مقتضبة على قدر احتمال المقال.

· الشاعر في سطور

لابدّ لنا من التعريف الموجز بالشاعر السيد سلمان آل طعمة : فهو السيّد سلمان هادي آل طعمة (16 فبراير 1935) شاعر ومؤرخ عراقي. ولد في مدينة كربلاء في عائلة شيعية موسوية ونشأ بها على والده. حصل على شهادة المعلمين الابتدائية عام 1959، ثم البكالوريوس من كليّة التربية في جامعة بغداد، عام 1971 والماجيستر من الجامعة الإسلامية في لبنان. له دواوين شعرية ومؤلفات عديدة في التاريخ والأدب، وقد اشتهر لأعماله في التاريخ المحلي لمسقط رأسه.

· سيرته

ولد السيّد سلمان بن هادي بن محمد بن مهدي بن سلمان آل طعمة الموسوي الحائري 16 فبراير 1935 / 13 ذي القعدة 1353 هـ في كربلاء ونشأ بها على والده. اكمل الشهادة الثانوية في ثانوية كربلاء للبنين في 1950 - 1951 ثم دخل دار المعلمين الابتدائية في كربلاء وتخرج فيها 1959. عيّن معلماً في عدد من مدارسها ثم واصل دراسته بكلية التربية جامعة بغداد قسم علم النفس فتخرج فيها 1971.

في سنة 1956 أسهم بتأسيس جمعية أدبية مع لفيف من أدباء كربلاء باسم رابطة الفرات الأوسط ، استمر نشاطها حتى سنة 1959 . تقاعد من التعليم في 1985 ليواصل جهوده في البحث عن تاريخ وآثار كربلاء وهو يُعد «مؤرخها الأول» وله إلمام بالأدب والأنساب والشعر. نَشرت له الصحف الشعر وكانت أول قصيدة نشرت له في صحيفة الإنقاذ ببغداد سنة 1953 وله مقالات كثيرة.

يروي بالإجازة عن أغا بزرك الطهراني وفرج القطيفي ومحمد مهدي الأصفهاني وشهاب الدين المرعشي ومحمد رضا الأصفهاني ويوسف الخراساني ومحمد مهدي الخرسان وحسين آل محفوظ. يروي عنه بالإجازة كامل سلمان الجبوري، أ. محمد برو وكاظم الفتلاوي.

وبعد تقاعده أكمل دراسته في لبنان، ومُنح شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة الحضارة الإسلامية في بيروت سنة 2009. كما حاز على شهادة الماجستير سنة 2010 في العلوم الإسلامية في الجامعة الإسلامية التي أسسها الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين في لبنان.

المرجعيّات الدّينيّة : تُعد المرجعيّات الدّينية من مصادر إلهام الأدباء والشعراء المهمّة؛ لأنها شاملةٌ للمقدسات الدّينيةّ والعقائديّة جميعها من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، و شعائر الدين الإسلامي.

فقد عمد الشّعراء الإسلاميون ومنهم الشاعر سلمان آل طعمة ؛ إلى أن ينهلوا من تلك المصادر الدّينيّة وشعائرها المقدسة، ليستحضروها ويوظفوها في نتاجهم الأدبي؛ لكونَ ذلك الاستحضار والتوظيف يضفي على نتاجهم وإبداعاتهم الأدبيّة صبغة من العمق الأخلاقي والثقافي "فالدين الإسلامي يحتوي على قيم أخلاقيّة عالية ويزخر بدلالات إنسانية عميقة" .

والشاعر سلمان آل طعمة انعكست مرجعيتهُ الدينيّة على

إبداعه الأدبي، فهو اغترف منها الغرفة الكبرى عندما صيّر من مرجعيته الدّينيّة المنطلق الأول في توظيف نتاجه الشّعري، إذْ كان له النّصيب الأكبر من تلك المرجعيّة ، فاستقى من منابع الدّين الإسلامي من ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه، والحديث النّبوي الشّريف وقصص الأنبياء والأحداث الإسلاميّة، فكانت لغتهُ مفعمة بروح الدين الإسلامي عَبرَ أسلوبهِ في إثراء مادتهِ الشعرية.

والمتصفح في قصائد سلمان آل طعمة يجد أنّ معظمها تحتوي على مفردات وتراكيب مأخوذة من الدّين الإسلامي و شعائره المتعمقة في نفسه ، منها :

-1القرآن الكريم: إنّ النّص القرآني من المرجعيّات الثقافيّة المهمة والأكثر تأثيرًا على النّص الأدبي لدى الشّعراء بصورة عامة، وشعراء العصر الحديث من الإسلاميين، بصورة خاصة إذْ جعلوا القرآن الكريم في مقدمة مصادرهم الموروثة كونه المصدر الأمثل الذي يثري النص الأدبي بما يتسم من فصاحة وبلاغة، فهو "مركز الرؤيا الشّعرية أثناء لحظات التّعبير، والإبداع مؤكده قابليّة الاستلهام الوجداني من القران الكريم وأساليبه، وخطاباته المتنوعة المتجهة صوب الأشواق الروحيّة العميقة في الإنسان" .

فالشّاعر أو الكاتب عندما تنعكس مرجعيته الدّينيّة أو موروثه الدّيني على نتاجه الأدبي، ينتج لنا أروع وأفضل ما تحمل به قريحته وكان نصيب شاعرنا سلمان آل طعمة النّصيب الأكبر من هذه المرجعيّة الدّينيّة الذي جعله المنطلق الأول في توظيف، وتدوين اشعاره وقصائده فقد ارتوى من الدّين الإسلامي . عبر توظيف ألفاظه ومعانيه وآياته لذلك نجد الشّاعر يغترف من القران الكريم الغرفة الكبرى، وهذا ما منحه القدرة على تقوية نصوصه الأدبيّة وكذلك تعميق تجربته الشّعرية، ما أضفى عليها، بوادر الجمال كلها ليزيد من فعاليتها، وقد اختلف الشّعراء في مجال تأثرهم بالقران الكريم الشّريف والحديث النبوي الشريف، فمنهم من يوظف أشعاره في الاقتباس المباشر ومنهم من يكون تأثيره على مستوى الصورة والمعنى وهذا ما نسميه بالاقتباس غير المباشر، فقدرة الشّاعر على التّوظيف من المادة القرآنيّة هي التي تجعل نتاجه الشعري نصًّا ابداعيًّا وسلمان آل طعمة ، قد استقى من الموروث الدّيني وكونه نشأ وترعرع في بيت من بيوتات كربلاء التي كانت منهلا لعلمه فكان ضيف يستقى منه كل ما يكون نصه الشعري.

ومما قاله اقتباساً غير مباشر من القرآن الكريم قوله : (من الرمل)

كلُّ قلبٍ دخلَ العشقُ به يومَ ميلادِ رسولِ الله طه
أيُّها الناسُ عليه سلّموا ثمَّ صلّوا فهوَ نبراسُ هداها

-2 القصص القرآنية : عمد سلمان آل طعمة إلى توظيف القصص القرآنيّة في شعره، وذلك لما لها من أثر واضح في ركائز الدين الإسلامي، ونشر المواعظ والعبر وتأثيرها في النّفوس، واستدعاء الشّاعر لتلك القصص القرآنيّة في أشعاره.

من ذلك قوله : (من الخفيف)

نزلَ الوحيُ مُعلناً للبرايا بشّرِ اليومَ سيّدَ الأوصياءِ
ودعا القومَ قولُه اليومَ أكمَلـ ـتُ لكمْ دينَكمْ بخيرِ نداءِ
قالَ: بلّغْ ان لم تبلغ فما اتـ ـممتُ نهجَ الشريعةِ السمحاءِ
وإذا بالرسول نادى علياً يا ابن عمّي إليَّ باسمِ السماءِ
أنتَ بعديْ خليفتيْ ووصيّ وإمامُ الهدى ورمزُ الإباءِ
أنتَ نبراسُ أمّةٍ قادها الإسـ ـلامُ للحقِّ والإبا والفداءِ

وهذه تشير إلى قصة آية التبليغ في عيد الغدير الأغر ، فهو يصور طيفية نزول الوحي وبشّر النبي (صلى الله عليه وآله) بتنصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) والياً على المسلمين.

-3الحديث النبوي والسُنّة الشّريفة : يعد الحديث النّبوي الشّريف من المصادر الأساسيّة المهمّة بعد القرآن الكريم، وهو مرتكز ومرجع واضح لما لهذا الحديث من الفصاحة والبلاغة ووضوح المعنى ودلالة النّص الشعري العربي، فنجد الكثير من الشّعراء قد ضمنوا الحديث الشريف في أشعارهم نصًا أو إشارة أو تلميحًا ، فكان كلام النبي صلى الله عليه وآله محط إعجاب الأدباء والبلاغيين، إذْ أسند الشعّر العربي وبالأخص الشّيعي على الحديث الشّريف، فقد أفاد منه الشّعراء في أشعارهم ربوع العصر الحديث في إثراء تجاربهم الشّعرية وهذا ما نلاحظه عند شاعرنا سلمان آل طعمة وجعل الحديث منبعًا ورافدًا يرتوي منه في شعره وكما في قوله : في الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) تبلغ (20) بيتاً:

يا إمامَ العصرِ الذي فيه فُزنا وسعِدنا وخابتِ الأعداءُ
أنت والله ملجأ الخيرِ للتقـ ـوى إمام وللأنامِ اهتداءُ
فمتى ترسخُ العدالةَ في الأرضِ ويُمحى عن الوجودِ البلاءُ؟
ومتى تنشرُ المحبّةَ فينا ويعمَّ الإسلامُ فيه الرخاءُ؟

اتحاد أدباء كربلاء يقيم أمسية بحثية عن الشعراء الأميّين في التراث العربي

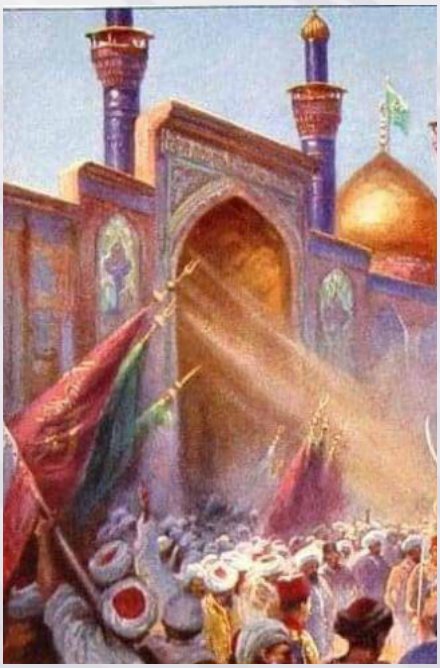

◄ حيدر عاشور

أقام اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة أمسية بحثية بعنوان (من الشفاهة إلى الإعجاز.. الشعراء الأميّون في التراث العربي) حاضر فيها الأديب والباحث محمد طاهر الصفار، وقدمه الأديب حيدر عاشور العبيدي.

وفي مستهل المحاضرة قال "العبيدي" شهدت العصور القديمة ازدهارا كبيرا للشعر مع استمرار التقاليد الجاهلية في النظم، وبرز عدد من الشعراء الفطاحل الذين عُرفوا رغم عدم معرفتهم للقراءة والكتابة، معتمدين على الحفظ والرواية.. وقد برزت هذه المواهب الفذة فلم تقف الأُمية عائقًا أمام إبداعها، بل اعتمدت على الحافظة والملكة اللغوية الفطرية. يسلط هذا البحث في امسية اليوم على الضوء الشعراء الأميين في العصور العربية المختلفة، وكيف وصلوا إلى قمة الشهرة، متجاوزين أُميتهم بإنتاج أشعار رقراقة وقصائد خالدة.

وبدأ المحاضر بحثه حول الشعراء الاميّين مستعرضا سيرهم ضمن سياق تاريخي بحثي، مؤكدا أن هؤلاء الشعراء شهدت عصورهم ازدهارا ملحوظا في نظم الشعر، وأن الموهبة والسليقة كانتا ركيزتين أساسيتين في تجربتهم الإبداعية. وتوقف المحاضر عند الشاعر ابن الخِلِفة، الذي ولد في بغداد وهاجر أبوه الى الحلة وكان يحترف فن البناء حتى طغت على اسمه فعرف بـ(الخلفة) وهي كلمة عامية تطلق على من يدير شؤون العمل في البناء. ولكن الابن سرقته أضواء الادب والشعر فصاغ ابياتا وقصائد حتى ذاع صيته ونافس كبار شعراء عصره، واثبت

مكانته في الوسط الأدبي، إذ سجل اسمه في تاريخ الحلة الأدبي، وكان حاضرا في كبريات مجالسها الثقافية.. وقد برع في فن (البند) حتى حاز به على مركز الصدارة في عصره. وقد اثبت بعض بنوده الشاعر الكبير حيدر الحلي في كتابه العقد المفصل. فعرف من بينهم كشاعر له قيمته ومكانته البارزة رغم انه لا يقرأ ولا يكتب ولم يقرأ كتابا ولم يطلع على القواعد الاعرابية من نحو وصرف، بل كان يستمد كل ذلك من ذوق خاص به وكأنه أُلهم الشعر إلهاما.

وقد اقتصر شعر ابن الخلفة على مراثي أهل البيت عليهم السلام وخاصة الامام الحسين(عليه السلام) كان يستهل شعره بمقدمات طللية.

احبس ركابَكَ لي فهذا الأبرقُ إنّي لغيرِ رُباه لا أتشوّقُ
لي فيه سحبُ مدامعٍ مرفضّة وبروقُ نارِ صبابةٍ تتألقُ
شوقاً لمّا قضّيت بين ظبائه عصراً به غصنُ الشبيبةِ مورقُ
يا سعدُ دع لومي فأيّام الصّبا بيضٌ بها لذوي المحبّة رونقُ
أيّام لا غصني بمنعرج اللوى حرج ولا عيشي لعمرك ضيّقُ
ولت فبت أعض أنمل راحتي وكصفقه المغبون وجداً أصفق
وهتفت هتف مرنة رأد الضحى أسفاً وجيدي بالهموم مطوق

· سيرة ومؤلفات

محمد بن طاهر بن محمد بن عبود الصفار الخفاجي، شاعر وناقد وباحث في التراث الاسلامي وإعلامي، ولد في كربلاء عام 1973م، وهو عضو اتحاد الأدباء العراقيين وعضو نقابة الصحفيين العراقيين، عمل محرراً ثقافياً في مجلة الكوثر النجفية، وصحيفة الهدى، والموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، وشارك في العديد من المهرجانات والأمسيات الشعرية داخل كربلاء وخارجها. له كثير من المواضيع والبحوث والدراسات الأدبية والتاريخية منشورة في شبكة النبأ المعلوماتية، وله من المؤلفات المخطوطة: (الإمام الحسين ... روح الشهادة)، (نساء نسجن أسفار السماء) كما أصدر أربع مجاميع شعرية هي:

1 ـ صدى ـ مطبعة الزوراء / كربلاء ـ 1997
2 ـ تضاريس ضائعة ـ دار الفراهيدي / بغداد 2013
3 ـ تنزف التراتيل أنفاسه ـ دار الفراهيدي / بغداد 2013
4 ـ أفياء على حافة التيه ـ منشورات إتحاد الأدباء في العراق 2021 ـ

وله مجموعة شعرية تحت الطبع بعنوان(عيّنة من دم شهيد) بدأ مع الشعر منذ بواكير حياته ومر بعملية استكمال نضوجه عبر إدراك ماهية اللغة من خلال القراءة والموازنة والتمييز والتنقيب إضافة إلى تجربته الذاتية التي اكتسبها مما عايشه من أحداث قبل أن يدلي بدلوه في عالم الشعر ليخرج نتاجه كما يخرج الصياد اللؤلؤة من أعماق البحر. كذلك له مؤلفات عديدة منها:

1- دواوين القبائل في التراث العربي
2- واحة لقوافل الكلمات دراسات في الموسوعة الحسينية
3- ابنة الوحي في وحي الشعر
4- الهجوم الوهابي على كربلاء دراسة في الاحصائيات
4- له أكثر من الف بحث ودراسة في التاريخ والادب منشورة على موقع العتبة الحسينية المقدسة ومواقع شبكة النبأ المعلوماتية.

· مداخلات الادباء

وشهدت الأمسية قراءة عدد من النصوص الشعرية لهؤلاء الشعراء الأميّين، عكست ملامح تجربتهم وعمق اشتغالهم اللغوي والفكري القائم على السليقة، فضلا عن قوة الذاكرة وصفاء السمع، إذ عُدّوا من أعاجيب الحفظ والإلقاء الفصيح.

وأثرت الجلسة مداخلة قيمة قدمها الأستاذ الناقد الدكتور علي حسين يوسف الذي أبحر معرفيا في تاريخ هؤلاء الشعراء وبالتفاصيل الدقيقة والمعلومات الثرية التي قد لم يطلع عليها أحد، ودعا من خلال مداخلته تسليط الضوء على هكذا مواضيع تاريخيه ادبية ثقافية ليتعرف الباحثون على الحضارة الثقافية الشفاهية وان يفرقوا بين المثقف الشفاهي من شاعر يقرأ ويكتب واكاديمي.

فيما جاءت مداخلة الأديب الشاعر هاشم موسى الحلو بأسئلة تاريخية معززة بالسنوات وأن يفرق الباحث بين العصور المظلمة التي ظهر بها شعراء فطاحل وأميّين..

وفي ختام الأمسية قدّم عضو الهيئة الإدارية في الاتحاد الأديب حيدر عاشور العبيدي، شهادة تقديرية إلى الأديب الباحث والشاعر الأستاذ محمد طاهر الصفار، تثمينا لعطائه الأدبي والبحثي وإسهاماته البارزة في خدمة الثقافة والأدب.

ماذا سيقولون؟

رواد الكركوشي

توقف أمام المرآة طويلاً، يرتدي قميصه المفضل ثم يخلعه. يختار آخر ثم يتردد. ليست المسألة في القميص، بل في السؤال الذي يطارده منذ استيقظ.. ماذا سيقولون؟ ماذا لو ضحكوا؟ ماذا لو انتقدوا؟ ماذا لو رأوه مختلفاً عما يتوقعون؟

هذا السؤال الصغير، الذي يبدو بريئاً للوهلة الأولى، صار سجناً يقيد الأرواح ويحبس الأحلام. "ماذا سيقولون؟" سؤال نحمله داخلنا كحجر ثقيل، نخرجه في كل قرار، في كل خطوة، في كل نفَس نريد أن نتنفسه بحرية. نقيد به انفسنا كسلسلة خفية تشدنا للأسفل كلما أردنا أن نطير.

ماذا سيقولون إن اخترت تخصصاً يحبه قلبك لا ذائقتهم؟ ماذا سيقولون إن ارتديت ما يعجبك لا ما يرضيهم؟ ماذا سيقولون إن فشلت؟ وماذا سيقولون إن نجحت بطريقة لم يتوقعوها؟

نحن نعيش في زمن اصبحت فيه الآراء أرخص من الهواء، يطلقها الجميع بسخاء مفرط دون أن يدفعوا ثمن كلماتهم. الكل يملك رأياً، الكل يعرف ما هو الأفضل لك، الكل لديه نصيحة جاهزة ومعيار ثابت عن كيف يجب أن تعيش حياتك. وأنت، في خضم هذه الضوضاء، تنسى صوتك الخاص، تفقد بوصلتك الداخلية، وتصبح مجرد انعكاس لما يريده الآخرون منك.

والمفارقة المؤلمة أن الذين نخاف من كلامهم هم في الغالب مشغولون بحياتهم أكثر مما نتخيل. هم أيضاً يعيشون نفس الخوف، نفس القلق من أحكام الآخرين. كلنا نمثل مسرحية كبيرة، كل واحد منا ممثل وجمهور في آن واحد، نراقب بعضنا بحذر، ونخاف من بعضنا بصمت.

والأمر الأكثر سخرية؟ أنهم سيتكلمون على أي حال. ستفعل الصواب فيتكلمون، ستفعل الخطأ فيتكلمون. ستنجح فيحسدون، ستفشل فيشمتون. سترتدي الأسود فهو حزين، ستلبس الملون فهو صارخ. ستصمت فأنت متكبر، ستتكلم فأنت ثرثار. الناس لن يتوقفوا عن الكلام، لأن الكلام عن الآخرين أسهل من مواجهة أنفسهم.

فلماذا نعطي لكلامهم كل هذه القوة؟ لماذا نجعل من آرائهم حكماً نهائياً على خياراتنا؟ لماذا نحبس أحلامنا في قفص توقعاتهم؟

ربما لأننا نخلط بين الانتماء والذوبان. نريد أن ننتمي لعائلاتنا، لمجتمعنا، لدائرتنا الاجتماعية، فنظن أن الانتماء يعني التطابق التام، أن نكون نسخاً مكررة عما يريدونه. لكن الانتماء الحقيقي لا يلغي الفردية، بل يحتضنها. يمكنك أن تنتمي وأنت مختلف، أن تكون جزءاً من الكل دون أن تفقد نفسك.

وربما أيضاً لأننا نخاف من الوحدة. نظن أن مخالفة الجماعة تعني العزلة، فنختار السلامة على الصدق، نختار القبول على الأصالة. لكن الوحدة الحقيقية ليست في أن تبتعد عن الناس، بل في أن تفقد نفسك بينهم. أن تعيش حياة ليست حياتك، أن تحقق أحلاماً ليست أحلامك، أن تكون شخصاً ليس أنت، هذه هي الوحدة القاسية.

والحقيقة التي نتهرب منها هي أن رضا الناس غاية لا تُدرك. مهما فعلت، مهما أرضيت، ستجد من ينتقد. لأن الناس ينظرون إليك من منظور تجاربهم، مخاوفهم، إحباطاتهم. يحكمون عليك بمقاييسهم لا بظروفك. يريدونك أن تكون نسخة محسّنة منهم، لا نسخة أصلية من نفسك.

فما الحل؟ كيف تتحرر من هذا السجن؟

تتحرر بإدراك أن حياتك ملكك وحدك. أنت من سيعيش عواقب قراراتك، أنت من سينام كل ليلة مع أفكارك، أنت من سيقف أمام نفسك في النهاية. الآخرون سيقولون كلمتهم ويمضون، لكنك ستبقى مع خياراتك. فلماذا تعيش حياة يرضى عنها الجميع إلا أنت؟، تتحرر بالتمييز بين النقد البناء والضوضاء. ليس كل رأي يستحق الاستماع، وليس كل نصيحة تنبع من حب حقيقي. تعلم أن تستمع لمن يعرفونك حقاً، لمن يريدون لك الخير فعلاً، لا لمن يطلقون الأحكام من برج عاجي.

تتحرر ايضا بالشجاعة في التجربة. الحياة قصيرة جداً لتعيشها وفق سيناريو كتبه آخرون. جرب، اخطئ، تعلم، انهض. كل تجربة هي خطوة نحو معرفة من أنت حقاً، وكل خطأ هو درس لن تتعلمه من نصائح الحكماء.

واخيراً تتحرر بالإيمان بقيمتك الذاتية، فأنت لست بحاجة لموافقة أحد لتكون جديراً بالحياة التي تريدها. قيمتك لا تُقاس بعدد الإعجابات، ولا بكمية الاستحسان، بل بصدقك مع نفسك.

"ماذا سيقولون؟" سؤال طبيعي، لكنه لا يجب أن يكون الحَكَم الوحيد. اسأل نفسك بدلاً منه.. ماذا سأقول لنفسي بعد عشرين عاماً؟ هل سأندم على أنني عشت لإرضاء الآخرين؟ أم سأفخر بأنني عشت بصدق؟

دعهم يتكلمون، فالكلام حق لهم. لكن القرار حق لك وحدك.

القرآن الكريم
في الدراسات الاستشراقية

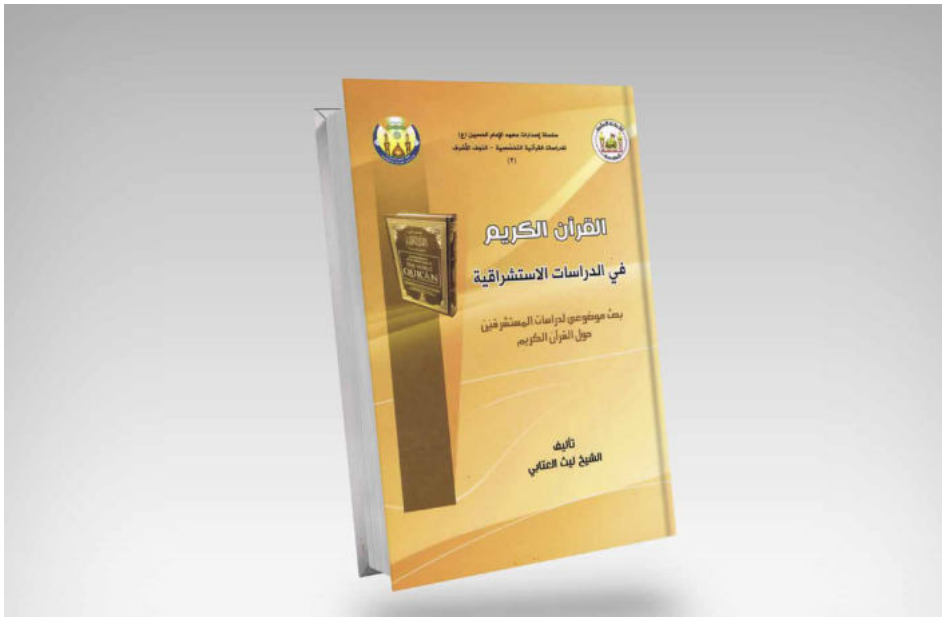

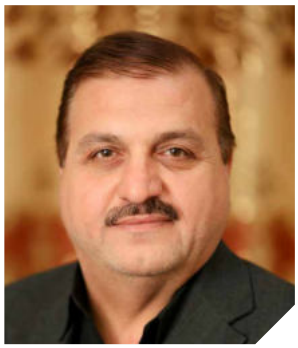

قراءة/ عيسى الخفاجي

لا يخفى على المهتمين ما شكلته حركة الاستشراق من ايجابيات وسلبيات على صعيد القرآن الكريم ومعارفهِ ، لان المستشرقين ومنذ القرن الثامن عشر الى اليوم كان محور اهتماماتهم القرآن الكريم - مع اهتمامهم ايضاً بالسنة والتاريخ والفقه والعقائد وغيرها ايضاً- والسبب في ذلك ان القرآن الكريم هو المصدر الرئيس لجميع المعارف الاسلامية والهوية الجلية له ، لذا كانت دراسته بشكل مُعمّق توفر لهم محاولات كثيرة للطعن فيه او الدس او التشويه ومال شابه ذلك من اغراضهم الخبيثة التي تصب في حركنهم التبشيرية.

لقد كانت الحركة الاستشراقية حول القرآن الكريم تركز على جملة من القضايا التي حاولوا من خلالها توجيه النقد للقرآن الكريم وإثارة الشبهات لأجل اسقاط سِمتهِ السماوية وكونه خطاباً الهياً مقدساً ، وكان الهدف من كل ذلك هو اقناع المسلمين بترك دينهم او عدم احترامه لذا تُعد تلك الحركة الجناح الفكري للحروب الاستعمارية وما دام المسلمون يؤمنون بالقرآن ويدافعوا عنه فبالنتيجة لن يخضعوا لسلطة الاستعمار ولن يسمحوا للكفار باحتلال اراضيهم ونهب خيراتهم والتحكم بمصيرهم والهيمنة عسكرياً وسياسياً او غيرها كون القرآن يزرع في نفوس المسلمين حب الجهاد والشجاعة ومقارعة الظالمين والمعتدين والكافرين.

يقول مؤلف كتاب (القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية - بحث موضوعي لدراسات المستشرقين حول القرآن الكريم) الشيخ ليث العتّابي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018م والصادر عن معهد الامام الحسين عليه السلام للدراسات القرآنية والتخصصية في مدينة النجف الاشرف والمطبوع في دار الوارث للطباعة والتوزيع والنشر في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 338 صفحة وبحجم وزيري فخم :

(ان معظم المطاعن التي وجهت للقرآن الكريم كان سببها العداء المباشر للدين الاسلامي ، كل ذلك اعتماداً على ما لا يصح من الاخبار الواهية والمختلفة الكاذبة ، فجاء المستشرقون ليضيفوا اليها ما شاءت لهم انفسهم ان يضيفوه من بنات

اخيلتهم وصناعة اوهامهم ، جمعتهم على ذلك راية واحدة وهي العداء للإسلام)

ويضيف العتابي :

(ان اهمية هذا الموضوع تتأتى من كونهِ يرتبط بمواضيع مهمة متوزعة على علوم القرآن ، والعقائد والتشريع والاخلاق ، لما لها من اهمية في مجالي الفهم والاعتقاد لذا كان من اللازم التعرض لها وتوضيحها وتوضيح رأي الاخر تجاهها بما يساعد على الفهم والرد على الشبهات والاشكالات المطروحة).

ان شبهات المستشرقين تنوعت للطعن في القرآن ، بل وصل بهم الحال الى طرح قضايا لم يتمكن حتى كفار قريش – وهم افصح الناس- من طرحها امثال الطعن في بلاغة القرآن وفصاحتهِ كما نجدها في اطروحات (ديفيد صموئيل مرجليوت) او (كارول فلرس)و(باول كراوس) او غيرهم ، وراح البعض الى الطعن في سلامة القرآن من التحريف والنقص والزيادة كما هو حال (كازانوفا) ، في حين ذهب (ابراهام جايجر) و (رودي بارلي) الى ان القرآن الكريم ليس كتاباً سماوياً وإنما هو كتاب استقى الكثير من تعاليمه من الكتب المقدسة للأديان الاخرى ناهيك عن الافكار المنحرفة الاخرى.

احتوى الكتاب مقدمتان احداها بقلم السيد فاضل الموسوي عميد معهد الامام الحسين للدراسات القرآنية التخصصية والاخرى بقلم المؤلف وايضاً سبعة فصول:

الفصل الاول. المستشرقون والتراث الاسلامي

الفصل الثاني. القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية

الفصل الثالث . دوائر المعارف الاستشراقية

الفصل الرابع. مناهج الدراسات الاستشراقية

الفصل الخامس. اجرائيات من الدراسات الاستشراقية للقرآن الكريم

الفصل السادس. الوحي في الدراسات الاستشراقية.

الفصل السابع. دعاوي وشبهات استشراقية أثيرت على القرآن الكريم .

بذل المؤلف جهوداً طيبة لإيضاح عنوان كتابه مستعينا بالكثير من المراجع والمصادر فاقت المائة كتاب التي جاء على ذكرها في نهاية الكتاب وكذلك فهرست جاء بأهم عناوين الكتاب الرئيسية والفرعية.

صدر حديثاً

الجلي في عصمة ال النبي

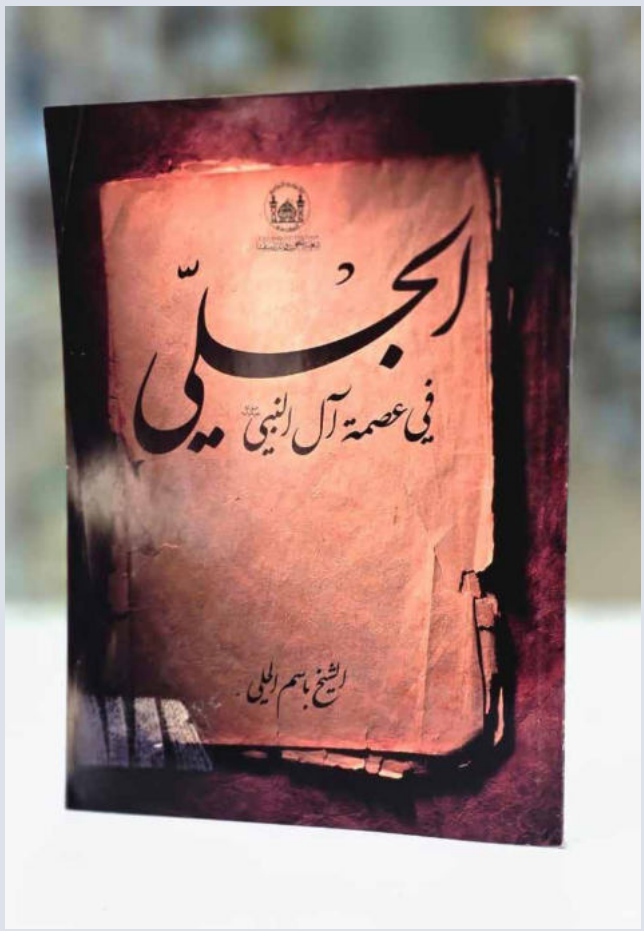

عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (الجلي في عصمة آل النبي) للشيخ باسم الحلي وبعدد صفحات قاربَ ال 300 صفحة.

لقد اشكل أهل السنة قائلين كل العقائد الكبرى وغيرها قد ذكرها الله تعالى في القران الكريم الا عصمة من ليس بنبي وإمامة من ليس برسول فلا وجود لها في القران، غاية هذا الكتاب اثبات ما ذكر سابقا اثباتا قرآنياً .

قصّة قصيدة

يا علي امصابك كسر كل الضلوع
وضلت الشيعة تهل بس الدمـــوع

نظم وإنشاد
المرحوم الحاج عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

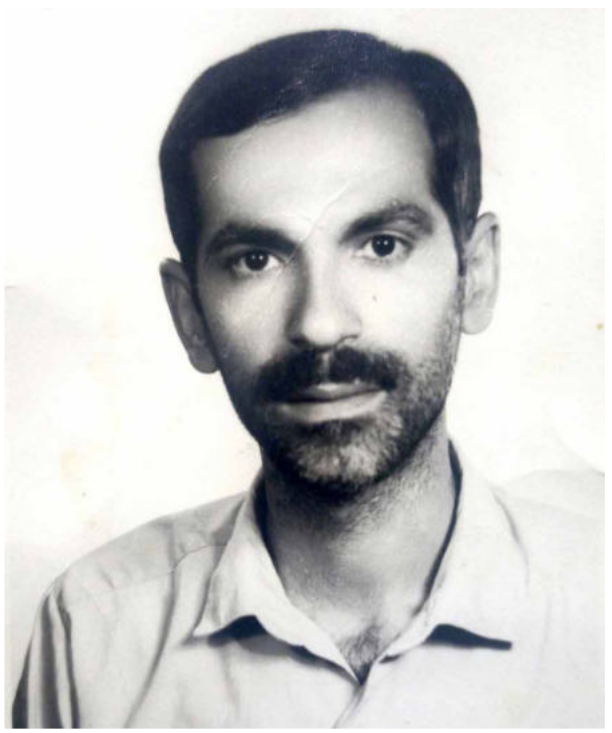

عندما قامت حكومة البعث الغاشم في الحملات الأولى من التسفير والتهجير لمحبي أهل البيت (عليهم السلام) في العراق منذ سنة 1970 . 1971م وقبل ذلك يذكر التاريخ ان زياد ابن أبيه هجر الشيعة الى ايران إبان حكم معاوية ، هذا النهج والأسلوب القمعي ليس بغريب على العداء والبغض ضد أمير المؤمنين علي عليه السلام ومحبيه وشيعته في كل زمان ومكان .

وممن تم تهجيرهُ الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية المرحوم الرادود الحاج عباس الزبيدي الكوفي ، الذي تشرف في خدمة المنبر الحسيني منذ عام 1967م متأثراً برواد المنبر الحسيني منهم عباس الترجمان ، وجاسم النويني ، والشيخ وطن النجفي وغيرهم ، مما جعلهُ رائداً بالقراءة والانشاد في الكوفة والنجف الاشرف .

يذكر الباحث الدكتور كامل سلمان الجبوري عن ذكرياته في مجالس الكوفة الأدبية والشعرية فكان عريف تلك المجالس وغريدها المرحوم عباس الزبيدي الكوفي من خلال نجاح ادارته لتلك المجالس والامسيات والمداخلات بين الادباء والشعراء

.الغربة التي عاشها مئات الالاف من شيعة ال محمد (عليهم السلام)بالعوز والفقر والجوع والم الفراق عن الاهل والوطن ، كان كهفهم خدمة الامام الحسين (عليه السلام) وصوتهم الذي يبث للعالم المآسي والجراح ، ليكون المجتمع الدولي على علم ودرايه .

ارتكب حكم صدام حسين وحزبه العفلقي الغاشم جميع الانتهاكات اللا إنسانية في حق العراقيين . خاصة الشيعة . وهذا ما رأيناهُ في سنة 1991 م في قمع الانتفاضة الشعبانية وقتل الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال والمقابر الجماعية خير دليل على ما نقول ..

المجالس الرمضانية المباركة جعلت شعارها وقدوتها محبة الامام علي بن أبي طالب

(عليه السلام) ومن تلك المجالس في دولة اباد . العاصمة طهران . حسينية شهداء طريق كربلاء أهالي النجف الاشرف كان لهم مجلس كبير وحاشد يحضرهُ العراقيون والايرانيون تحت لواء المحبة العلوية المباركة ويرتقي المنبر المرحوم الحاج عباس الكوفي ليغرد على أسماع الجمهور المشارك ..ويشير الى الظلم والتعسف والاضطهاد.

يا علي امصابك كسر كل الضلوع
وضلت الشيعة تهل بس الدمـوع
نزل جبريل وبكه ينحب يـلوع
وفجـــع بيبان السمه بحزانه

يـــا علي لمصابك الدين انثلم
وضلت الأحـقاد تسري وتعلم
ولعد هذا اليوم مـا واحد سلم
من طغاة الحاكـــم و أعوانه

خلفت ذبح السقيفة كـل شكل
ويل من عنده وصف جرم الجتل
اتعدوا اعله ايزيد ذاك وبـالمثل
زمرة العوجـة وعرش طغيانه

يا علي ليكم نرد يمته ونعود
ونطرد الاوغاد منك هاليهود
همه ذوله الكطعوا ذبح الزنود
ابكربله نيشان بـاقي إعلانه

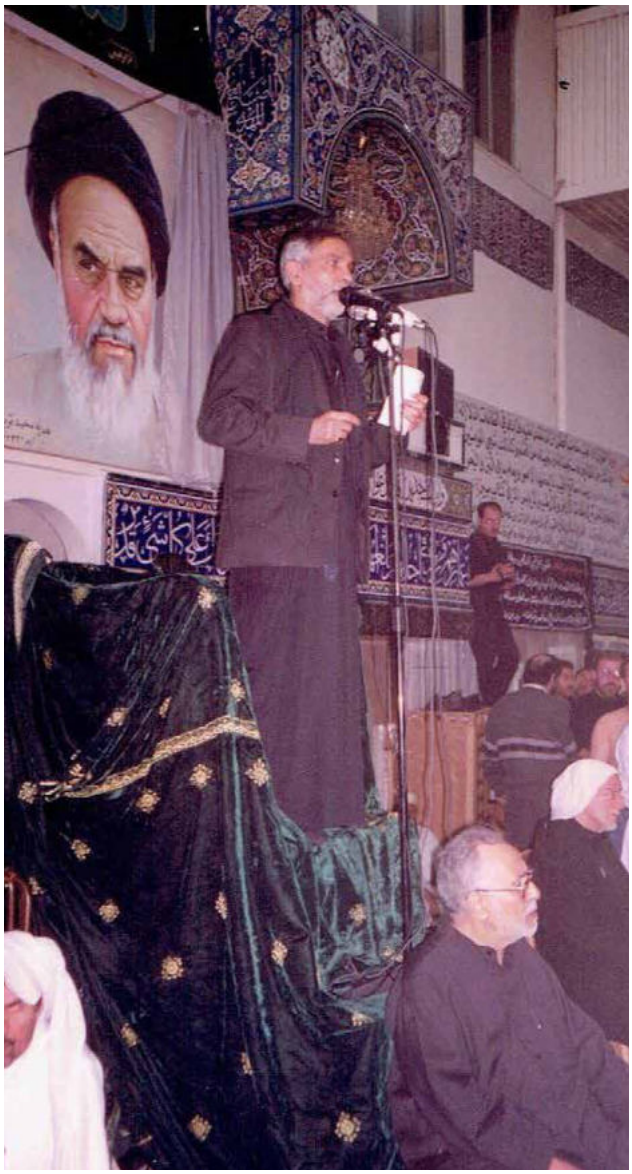

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

هوية شهيد

الشهيد المجاهد ناصر عبد الرزاق البطاط

السكن : البصرة

المواليد : 1968

التشكيل : اللواء 4 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات تكريت دفاعا عن الوطن والمقدسات 2014/12/10

السحـــور الصحي وبركة الصيـــام

تعد وجبة السحور ركيزة أساسية للصيام الصحي، فهي تمد الجسم بالطاقة وتمنع العطش الشديد. يُنصح بالتركيز على الكربوهيدرات المعقدة (كالشوفان والخبز الأسمر) والبقوليات لأنها تُهضم ببطء، مع الإكثار من الفواكه والخضروات الغنية بالألياف والماء كالبطيخ والخيار.

وقد أكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على أهمية هذه الوجبة؛ فعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال:

"تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ".

وهذا يبرهن أن السحور ليس مجرد طعام، بل هو بركة تعين المؤمن على عبادته وتحفظ قوته البدنية طوال نهار الصيام.

صورة نادرة تجمع من أعلى اليمين: السيد زين العابدين السيستاني (أخ جد المرجع الأعلى دام ظله)، والسيد علي أكبر الخوئي (والد السيد الخوئي)، والسيد يونس الأردبيلي، والسيد هاشم الميردامادي والسيد محمد السيستاني، و من اليمين جلوساً: سيد العراقين، أغا بزرك الشاهرودي، الشيخ هاشم القزويني ثم السيد عنايت.

السيد الخوئي .. وحفظ القرآن الكريم

نقل أحد تلامذة السيد الخوئي قدس سره:

أنه في ذروة أعمال المرجعية ومع وجود الشيخوخة والكبر في السن، قرر الأستاذ حفظ القرآن الكريم. ومع انشغالاته الكثيرة اختار أوقات الذهاب من النجف إلى الكوفة والعكس حيث تكون المشاغل أقل.

قال: حسب علمي، استمر في هذا العمل حتى حفظ الجزء 16 من القرآن، أي حفظ 16 جزءًا من القرآن. لا أعلم إذا كان قد حفظ الأجزاء الـ 14 المتبقية أو إلى أي مدى وصل في الحفظ. لكن حفظ تلك الـ 16 جزءًا كان عملاً ليس سهلاً رغم كل الظروف، إلا أنّ الأستاذ بعزيمة وقرار جعله ممكنًا لنفسه.

. السيد إبراهيم الشريفي

تنظيم نوم الموظف الصائم

يواجه الموظف الصائم تحدياً في موازنة الإنتاجية مع ساعات النوم المحدودة، والسر يكمن في الجودة لا الكمية.

إليك استراتيجية ذكية للتنظيم:

• النوم المبكر: حاول النوم مبكراً لضمان دورة نوم عميقة قبل السحور.

• القيلولة الذهبية: استثمر 20 إلى 30 دقيقة من "القيلولة" بعد العودة من العمل؛ فهي تجدد النشاط الذهني دون التسبب بالخمول.

• تجنب المنبهات: قلل من الكافيين والسكريات ليلاً لتسهيل الدخول في النوم.

الانتظام في المواعيد يساعد الساعة البيولوجية على التكيف، مما يضمن لك كفاءة عملية وهدوءاً نفسياً طوال الشهر الفضيل.

أسماء الله الحسنى ٨٩ « الصبور »

لغوياً إن الصبر هو حبس النفس عن الجزع، والصبر ضد الجزع، ويسمى رمضان شهر الصبر أن فيه حبس النفس عن الشهوات، والصبور سبحانه هو الحليم الذي لا يعاجل العصاة بالنقمة بل يعفو أو يؤخر، الذي إذا قابلته بالجفاء قابلك بالعطاء والوفاء، هو الذي يسقط العقوبة بعد وجوبها، هو ملهم الصبر لجميع خلقه، واسم الصبور غير وارد في القرآن الكريم وإن ثبت في السنة، والصبور يقرب معناه من الحليم، والفرق بينهما أن الخلق لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور كما يأمنون منها في صفة الحليم.

والصبر عند العباد ثلاثة أقسام: من يتصبر بأن يتكلف الصبر ويقاسي الشدة فيه .. وتلك أدنى مراتب الصبر، ومن يصبر على تجرع المرارة من غير عبوس ومن غير إظهار للشكوى ..

ومن يألف الصبر والبلوى لأنه يرى أن ذلك بتقدير المولى عز وجل فلا يجد فيه مشقة بل راحة، وقيل اصبروا في الله، وصابروا لله، ورابطوا مع الله، فالصبر في الله بلاء، والصبر لله عناء، والصبر مع الله وفاء، ومتى تكرر الصبر من العبد أصبح عادة له وصار متخلقا بأنوار الصبور..

الأوقات الشرعية لشهر رمضان المبارك

في مدينة كربلاء المقدسة وضواحيها

الأيام	شهر رمضان	شباط آذار	الامساك	صلاة الفجر	الشروق	أذان الظهر	أذان المغرب	منتصف الليل
الخميس	١	19	٥:١١	٥:٢١	٦:٤٤	١٢:١٨	٦:٠٩	١١:٣٦
الجمعة	٢	20	٥:١٠	٥:٢٠	٦:٤٣	١٢:١٧	٦:٠٩	١١:٣٦
السبت	٣	21	٥:٠٩	٥:١٩	٦:٤٢	١٢:١٧	٦:١٠	١١:٣٦
الأحد	٤	22	٥:٠٨	٥:١٨	٦:٤١	١٢:١٧	٦:١١	١١:٣٦
الاثنين	٥	23	٥:٠٧	٥:١٧	٦:٤٠	١٢:١٧	٦:١٢	١١:٣٦
الثلاثاء	٦	24	٥:٠٦	٥:١٦	٦:٣٩	١٢:١٧	٦:١٣	١١:٣٦
الأربعاء	٧	25	٥:٠٥	٥:١٥	٦:٣٨	١٢:١٧	٦:١٣	١١:٣٦
الخميس	٨	26	٥:٠٤	٥:١٤	٦:٣٧	١٢:١٧	٦:١٤	١١:٣٦
الجمعة	٩	27	٥:٠٣	٥:١٣	٦:٣٦	١٢:١٦	٦:١٥	١١:٣٦
السبت	١٠	28	٥:٠٢	٥:١٢	٦:٣٤	١٢:١٦	٦:١٦	١١:٣٦
الأحد	١١	1/ آذار	٥:٠٠	٥:١٠	٦:٣٢	١٢:١٦	٦:١٦	١١:٣٥
الاثنين	١٢	2	٤:٥٩	٥:٠٩	٦:٣١	١٢:١٦	٦:١٧	١١:٣٥
الثلاثاء	١٣	3	٤:٥٨	٥:٠٨	٦:٣٠	١٢:١٦	٦:١٨	١١:٣٥
الأربعاء	١٤	4	٤:٥٦	٥:٠٦	٦:٢٩	١٢:١٥	٦:١٩	١١:٣٥
الخميس	١٥	5	٤:٥٥	٥:٠٥	٦:٢٧	١٢:١٥	٦:١٩	١١:٣٤
الجمعة	١٦	6	٤:٥٤	٥:٠٤	٦:٢٦	١٢:١٥	٦:٢٠	١١:٣٤
السبت	١٧	7	٤:٥٣	٥:٠٣	٦:٢٥	١٢:١٥	٦:٢١	١١:٣٤
الأحد	١٨	8	٤:٥٢	٥:٠٢	٦:٢٤	١٢:١٤	٦:٢٢	١١:٣٤
الاثنين	١٩	9	٤:٥٠	٥:٠٠	٦:٢٣	١٢:١٤	٦:٢٢	١١:٣٣
الثلاثاء	٢٠	10	٤:٤٩	٤:٥٩	٦:٢١	١٢:١٤	٦:٢٣	١١:٣٣
الأربعاء	٢١	11	٤:٤٨	٤:٥٨	٦:٢٠	١٢:١٤	٦:٢٤	١١:٣٣
الخميس	٢٢	12	٤:٤٧	٤:٥٧	٦:١٩	١٢:١٣	٦:٢٤	١١:٣٣
الجمعة	٢٣	13	٤:٤٥	٤:٥٥	٦:١٨	١٢:١٣	٦:٢٥	١١:٣٢
السبت	٢٤	14	٤:٤٤	٤:٥٤	٦:١٦	١٢:١٣	٦:٢٦	١١:٣٢
الأحد	٢٥	15	٤:٤٣	٤:٥٣	٦:١٥	١٢:١٣	٦:٢٧	١١:٣٢
الاثنين	٢٦	16	٤:٤١	٤:٥١	٦:١٤	١٢:١٢	٦:٢٧	١١:٣١
الثلاثاء	٢٧	17	٤:٤٠	٤:٥٠	٦:١٣	١٢:١٢	٦:٢٨	١١:٣١
الأربعاء	٢٨	18	٤:٣٩	٤:٤٩	٦:١١	١٢:١٢	٦:٢٩	١١:٣١
الخميس	٢٩	19	٤:٣٧	٤:٤٧	٦:١٠	١٢:١١	٦:٢٩	١١:٣٠
الجمعة	٣٠	20	٤:٣٦	٤:٤٦	٦:٠٩	١٢:١١	٦:٣٠	١١:٣٠

دعـــاء الافطـــار

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا ، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا " إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "

مـــن ادعية الشهر الفضيل

اَللّٰهُـــمَّ اجْعَـــلْ صِيـــامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ وَقِيـــامي فيـــهِ قِيـــامَ القائِمينَ، وَنَبِّهْـــني فيـــهِ عَن نَوْمَـــةِ الغافِلِيـــنَ. وَهَـــبْ لي جُرمـــي فيـــهِ .يا اِلهَ العالمينَ، وَاعْفُ عَنّي يا عافِيًا عَنِ المُجرِمـــينَ